كتاب اشراق التواريخ



جج

كتاب عزنة في تواريخ مشاهير الانبيا، والايمة
والخلفاء، موسوم باشراق التواريخ

كتاب اشراق التواريخ

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان
ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع ونظر واعتبر وتذكر
احسن الله تعالى ثوابه واجزل
حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش
باوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق
منتجبا من بينهم محمد المبعوث الى كافة الخلق صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما اشرق الشرق وبرق
البرق اما بعد فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفضيل آبائه بقوله عليه السلام
بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه وبقوله ان الله
اصطفى اسمعيل من ولد ابرهيم واصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من بني كنانة واصطفى بني
هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم احببت ان يحقق الاصطفاء على التفصيل ويوزع
بعض ما انعم الله عليه لاظهار التفضيل بحسب النسب والميلاد والاحوال وتعداد الاوصاف
والآيات وما اوتي من الملك والمال وتبيين كمية الازواج مع انسابهن وتفصيلهن على الترتيب
وتفصيل الاولاد والاعمام وما يليق ذكره على وفق الترتيب وتفصيل انتساب العشرة المبشرة
الى اجداد النبي عليه السلام ليعرف بذلك نسب كل منهم الى آدم عليه السلام على التمام
مؤيدا ببعض ما اختص بكرام اجداده من الفضائل في الانتساب مدرجا في انساب العشرة
بعض مناقبهم المختصة بهم من بين الاصحاب وبتوضيح فضائل الصحابة واحوالهم على سبيل
الاجمال ومكارم اكابرهم غب العشرة من الفقهاء والخلفاء على وجه الاكمال ملحقا
بذلك بيان مدد الاعمار والوفيات ليكون عونا لمنتحل علم الحديث عن الهفوات
ثم يختم الكتاب بتواريخ ائمة المذاهب الذين اضاء بهم سنن الحق فاستضاء به
المشارق والمغارب وباحوال ائمة الحديث والاثر الذين نوروا الآفاق بانوار
الخبر مبرزا اجل المناقب في اثناء الاحوال مبرزا اعداد اعمارهم باعقاب المقال
بيد ان باعي في الفضائل قصير ومتاعي من الكمالات يسير فمثل ما اجنبت على امثالي

الا بحول الله ينصر من يشاء وهو العليم القدير فبالله استعين في الاخذ والابتداء ومنه
استمد التوفيق على الاختتام والانتهاء واياه اسأل ان يجعل ما عانيت خالصا لوجهه
الكريم وجالبا لشفاعة حبيبه الداعي الى السبيل القويم وان يعصمني فيما نقلت
عن الخبط والخطل ويجانبني فيما جمعت عن ايراد مقال فيه الخلل وان يغفر لي
بفضله ولمن نظر ودرس في هذا الكتاب لتحقيق سيرة المصطفى واحوال كرام الاصحاب
ولجميع اهل الاسلام من الجن والانام فانه المعين ونعم المجيب عليه توكلت واليه
انيب وها انا اشرع انشاء الله في اشراف التواريخ الالذ اتعاطيه لدى النفس النفيسة
من الملك الشوامخ واقدم امام المقصود نبذا من تواريخ مشاهير الانبياء
العظام ليتوسل بذلك الى معرفة مقدار ما بين آدم وبين نبينا محمد عليهما الصلوة
والسلام وما توفيقي الا بالله وافوض امري الى الله مقدمة في تواريخ الانبياء
عليهم السلام اول الانبياء ابو البشر آدم النبي عليه السلام وكان يكنى ابا محمد
لانه افضل اولاده خلقه الله من تراب وكرمه بان اسجد له ملائكته روى صاحب
زبدة الاصول في احاديث الرسول عن ابن ابي خيثمة رضي الله عنه انه قال
منذ خلق الله آدم الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم خمسة آلاف سنة وثمانمائة
سنة والاكثرون على انه اكثر من ذلك كما سينفصل انشاء الله وكان بين آدم وبين
نوح الف سنة ومائة سنة وعاش آدم تسعمائة سنة واربعين سنة وقيل الف سنة
والاصح هو الاول لانه وهب لابنه داود عليه السلام من عمره ستين سنة لما روى
ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله تعالى آدم
ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال له ربه يرحمك الله يا آدم

اذهب الى اولئك الملائكة فسلّم عليهم فاستمع ما يحيّونك فذهب الى ملاء منهم جلوس
فقال السلام عليكم قالوا عليك السلام ورحمة الله فزادوا ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال
ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم قال فقال الله تعالى له ويداه مقبوضتان اختر ايتهما
شئت قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة قال فبسطها فاذا فيها
ادم وذريته قال اي ربي ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب
عمره بين عينيه فاذا قوم عليهم النور قال اي رب من هؤلاء قال الانبياء فاذا فيهم
رجل هو اضوؤهم او من اضوئهم قال يا رب من هذا قال ابنك داود وقد كتب له
عمر اربعين سنة قال يا رب زد في عمره قال ذلك الذي كتبت له وقد جف القلم باعمار
بني آدم قال اي رب فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك
قال صلى الله عليه وسلم ثم اسكن الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها فكان ادم يعد لنفسه فاتاه ملك
الموت فقال له آدم قد عجلت قد كتب لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة
فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته فمن يومئذ امر بالكتب والشهود وفي رواية اخرى كان عمر
داود ستين سنة فزاد اربعين سنة فيكون عمر ادم عليه السلام على تقدير صحة هذه الرواية تسعمائة
وستين سنة والقايلون بان عمر ادم عليه السلام كان الف سنة يقولون اكمل الله لادم عليه السلام بعد نزاعه
مع الملك ستين سنة او اربعين سنة لكن قول الله عز وجل في الحديث جف القلم ينافيه وكان الناس
في حيوة ادم اهل ملة واحدة متمسكين بالدين وكانوا يصافحهم الملائكة ودامو على ذلك الى ان اختلفوا
اختلافا كثيرا فارسل الله شيث عليه السلام معناه عطاء الله سمي به لانه ولد بعدما قتل هابيل فصار
كانه أعطي عوضا عنه وكان قد مضى من عمر آدم يوم قتل هابيل مائة وثلثون سنة فحزن ادم وحواء حزنا
شديدا ولم يولد لهما ولد اربع سنين وفي السنة الخامسة ولدت حواء شيثا وكان لادم يوم ميلاد

شيث مائة وخمس وثلثون سنة وانزل على ادم عشر صحايف ثم انزل على شيث خمسون صحيفة
وادم حي ثم اوصى ادم الى شيث وتوفي فاشتد الاختلاف بين اولاد شيث واولاد قابيل
فارسل اليهم ادريس عليه السلام وهو خنوخ بن يرد ابن مهلائيل بن قينان بن انوش بن
شيث بن آدم سمي ادريس لكثرة دراسته صحف آدم وشيث عليهما السلام ثم انزل الله
عليه ثلثين صحيفة واسم امه برّة وقيل اسمها اشوت ولقبها برّة وكان مولده قبل ان يموت
آدم بمائة سنة وهو اول نبي ارسل بعد آدم وكان مبعثه بعد موت آدم بمائتي سنة وكان عمره
يوم مبعثه ثلثمائة سنة وعاش في نبوته مائة سنة وخمس سنين ثم رفعه الله مكانا عليا وله
يومئذ اربعمائة وخمس سنين فقيل رفع الى السماء الرابعة وقيل الى السماء السادسة وقيل الى
الجنة ولا شيء اعلى من مكانها وهو اول من خط بالقلم واول من خاط الثياب ولبسها
واول من نظر في علم النجوم والحساب فلما رفعه الله اختلف الناس اشد الاختلاف وفشا
الوحي الى ان بعث الله تعالى نوح بن لمك بن متوشلخ بن خنوخ واسم امه قينوش
بنت كابيل وهو اول من اوتي الشريعة في قول واول اولي العزم من الرسل على قول الاكثرين
واول داع الى الله واول نذير على الشرك واول من عذبت امته وهو شيخ المرسلين وكبير الانبياء
وكانت معجزته في نفسه حيث عمّر ما عمّر ولم ينقص قوته ولم يسقط سنه ولم يبالغ احد من
الرسل في الدعوة مثله حيث قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا وقال ثم اني
دعوتهم جهارا ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا ولم يؤذ احد مثل ما اوذي لان قومه كانوا هم
اظلم واطغى وكانت مدة عمره عند اكثر اهل التاريخ الف سنة الا خمسين عاما وكذلك هو
في التورية وقال عون بن ابي شداد الف سنة الا خمسين عاما عمره الذي مضى في قومه
قبل الطوفان يدل عليه الفاء في قوله تعالى فاخذهم الطوفان بعد قوله فلبث فيهم الف سنة

الا خمسين عاما فاما بعد الطوفان فقد عاش ثلثمائة وخمسين سنة فكان جميع عمره على قول
الف وثلثمائة سنة والاكثرون على انه عاش قبل الطوفان ستمائة سنة وبعده ثلثمائة وخمسين
وقيل ارسل اليه وهو ابن خمسين سنة وعاش بعد نبوته تسعمائة وخمسين سنة وكان عمره عام
الطوفان ثمانمائة سنة فعمره على هذا القول الف سنة قال اهل التاريخ ارسل الله الطوفان
لتمام الفي سنة وستمائة وست وخمسين سنة من لدن اهبط آدم عليه السلام وركب نوح
ومن معه في السفينة لعشر بقين من رجب ونزلوا منها في العاشر من المحرم على الجودي
فسمي عاشوراء فكانت مدة الطوفان ستة اشهر ثم اتخذوا من ارض الجزيرة بناحية
باقردى موضعا وبنوا هناك قرية سموها سوق ثمانين وكان يقال لنوح عليه السلم
آدم الثاني لان كل من كان معه في السفينة لم يعقب بعد الخروج عن السفينة وجميع من
في الارض من اولاده الثلثة سام وحام ويافث كما في قوله تعالى وجعلنا ذريته هم
الباقين اما سام فهو ابو الامم اي العرب والفارس والروم وكان احب اولاد
نوح اليه ودعا له بالبركة دون اخويه فكان جميع الانبياء من نسله وولد سام قبل الطوفان
بنحو من خمسين سنة وقيل اكثر وكان عمره يوم مات ابوه اربعمائة سنة وعاش بعد
ابيه مائتي سنة فمات وله من العمر ستمائة سنة واما حام فهو ابو السودان وكان دعا عليه
ابوه ان لا يعدو شعر اولاده اذانهم وان يكونوا عبيدا لاولاد سام حيث كانوا
وكانوا كذلك واما يافث فهو ابو الترك ويأجوج ومأجوج هود النبي عليه السلم اسمه
عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وسمي هودا لكماله في الهوادة واللين
واسم امه مرجانة ولد بعدما مضى من عمر ابيه ثلثون سنة وارسل وهو ابن اربعين سنة
الى اولاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وكانوا قد اعطوا من القامة

والقوة

والقوة ما لم يعط احد حتى كان اطولهم مائة ذراع واقصرهم ستين واوسطهم ما بين ذلك
فكان راس رجل منهم كالقبة يفرخ في عينيه ومنخره السباع وكانوا يقولون اذا
انذروا من اشد منا قوة فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما
فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية ونجا هود ومن آمن معه
في حظيرة ما كان يصيبهم من الريح الا ما يلتذ به الانفس فارتحل هود ومن معه بعد هلاك
قومه الى مكة فعبدوا الله ما شاء الله ثم مات هود وله من العمر مائة وخمسون سنة ودفن
بين الركن والمقام وزمزم كذا في كتب التواريخ وقال علي رضي الله عنه قبر هود بحضر موت
بكثيب احمر يخالطه مدرات حمراء فيه اراك وسدر كثير ابرهيم عليه السلام كان اسمه بالعبرانية
في لسانهم افراهام فعرب وابوه تارخ بن ناحور بن ساروع بن ارغو بن فالغ بن عابر
عليه السلام وسمي ابوه آزر لكونه قيما على خزائن آلهة نمرود وقال محمد بن اسحق انه لقب
عيب به لانه بمعنى المعوج وقيل هو بالنبطية بمعنى الشيخ الفاني وكان الخليل عم من
اولي العزم المرسلين انزل الله عليه عشر صحف كانت كلها امثالا وكانت بين مولده
وبين وفات نوح عليه السلام ستمائة سنة واثنتان واربعون سنة وبين مولده وبين
الطوفان الف سنة تقريبا على قول الاكثرين وقيل الف سنة ومائتا سنة وثلث
وستون سنة وكان ميلاده لتمام ثلثة الاف سنة وستمائة وسبع عشرة سنة من وقت
هبوط ادم عليه السلام وقيل لتمام ثلثة الاف سنة وثلثمائة وسبع وثلثين سنة وبين مولده
وبين الهجرة المحمدية الفان وثلثمائة وثلث وسبعون سنة وبين هبوط ادم وبين الهجرة
خمسة الاف سنة وتسعمائة وتسعون سنة على قول الاكثرين وقيل اكثر وقيل اقل والله اعلم
وارسل الى نمرود بن كنعان بن سنجاريب بن كوش بن سام بن نوح وكان نمرود اول

من وضع التاج على راسه واول من تجبر فى الارض ودعا الناس الى عبادته وفى الحديث
ملك الارض اربعة مومنان وكافران فاما المومنان فسليمان بن داود وذو القرنين
واما الكافران فنمرود وبخت النصر وعاش ابراهيم مائة وخمسا وتسعين سنة وقيل مائتى سنة
وكان قد مضى من عمره يوم القى فى النار بالمنجنيق ستة عشر سنة ويوم ولد اسمعيل مائة سنة
وست سنين ويوم ولد اسحق مائة وعشرون سنة ومات بالارض المقدسة ودفن بالمدينة
المعروفة بالخليل من ارض فلسطين بقرب بيت المقدس واسمعيل عليه السلام
كان اكبر ابناء ابرهيم عليه السلام وكانوا ثمانية اسمعيل واسحق ومدين ومداين وزمران
ويقشان ويشبق وشوحا والعرب كانوا من اولاد اسمعيل الا قليلا منهم وهو الذبيح
على قول الاكثرين ولد من هاجر القبطية التى وهبها جبار مصر لسارة يوم راى منها ما راى
وملكتها سارة من ابرهيم عليه السلام وكان اسمعيل حين نقله ابوه الى مكة رضيعا
قيل ذو سنتين وقيل اكثر وكان له يوم مات ابوه تسع وثمانون سنة ومات وله
وسبع وثلثون سنة وقيل مائة وثلثون سنة وكان بين وفاته وبين مولد نبينا محمد صلعم
نحو من الفين سنة وثلثمائة وبينه وبين الهجرة الفان ومائة وخمسون سنة تقريبا واسحق
عليه السلام هو ابن ابرهيم عم من زوجته سارة بنت هاران الاكبر عم ابرهيم عم
وهو الذبيح فى قول وعليه اليهود والنصارى وكانت الروم واليونان والارمن
ومن يجرى مجراهم وبنواسرائيل كلهم من اولاد اسحق عليه السلام وكان عمره مائة وثمانين
سنة ومات بالارض المقدسة ودفن فى يمين ابيه يعقوب عليه السلام هو ابن اسحق
بن ابرهيم سمى يعقوب لانه كان هو وعيصو توامين فخرج يعقوب من بطن امه اخذا
بعقب اخيه العيص وهو اسرائيل اى صفوة الله وهو ابو الاسباط عاش مائة

وسبعا واربعين سنة ومات بمصر واوصى ان يحمل الى الارض المقدسة ويدفن
عند ابيه اسحق فحمله ابنه اليها ودفنه عنده وهو يوسف الصديق بن يعقوب
بن اسحق بن ابرهيم قال النبى صلى الله عليه وسلم لما سئل عن اكرم الناس ان اكرمكم
عند الله اتقاكم فقالوا ليس عن هذا نسالك فقال ان الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم وكانت مدة غيبته عن ابيه اربعين سنة
وقيل ثمانين ومات بمصر وله مائة وعشرون سنة وبينه وبين موسى قريب من اربعمائة
سنة انما ولاه على خزاين ارض مصر اولا الريان بن الوليد واسلم على يده وهو فرعون
مصر الاول والصاحب الاول ليوسف فلما مات ملك بعده قابوس بن مصعب بن
الريان وهو فرعون مصر الثانى والصاحب الثانى ليوسف وكان جبارا عنيدا
دعاه يوسف الى الاسلام فابى فقبض الله يوسف فى ملكه وطال ملكه الى مولد موسى
او قريب من مولده عليه السلام ثم هلك وقام بالملك اخوه ابو العباس الوليد بن
مصعب بن الريان وكان اعتى من قابوس ولم يكن فرعون اطول منه عمرا ولا
اقسى قلبا ولا اغلظ قولا فارسل اليه موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن
لاوى بن يعقوب عليه السلام وامه يوحانذ بنت اشمويل بن بركيا بن يقشان بن ابرهيم
وقيل اسمها نوحابل ويوحانذ لقبها ولد موسى بديار مصر فى زمن فرعون الثالث
الوليد وارسل اليه فى الصحيح من القول وقيل ولد فى زمن فرعون الثانى ملك
العمالقة وهم اولاد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح وارسل فى زمن الفرعون الثالث
وهو من اولى العزم المرسلين انزل الله عليه التوراة فى الواح الزمرد وبينه وبين وفات
آدم ثلثة الاف سنة واربعمائة وثمان عشر سنة وبينه وبين ابرهيم خمسمائة وخمس

وستون سنة وقيل ستمائة سنة وبين وفاته وبين الهجرة الف سنة وستمائة وسبع واربعون سنة وكان عمره
مائة وعشرين سنة ومات في التيه ودفن بالارض المقدسة عند الكثيب الاحمر كذا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اخبر عن وفاته وكذلك هرون عم مات هارون على سريره تحت شجرة في جبل من جبال التيه
ثم رفع الى السماء بالسرير وعمره قريب من عمر موسى عليهما السلام داود عليه السلام هو ابن ايشى بن
عوبيد بن باعر بن سلمون بن نحشون بن عمى بن رام بن راقد بن حضرون بن فارض بن يهودا
بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام جمع الله له بين النبوة والملك بعد ان كان راعيا
وانزل عليه الزبور بالعبرانية مائة وخمسين سورة في خمسين ذكر ما يلقون من بخت نصر
وتمليكه وفي خمسين بيان ما يلقون من اهل ثرنذقر وخمسون منها موعظة وحكمة ولم يكن
فيها حلال ولا حرام ولا حدود ولا احكام وانما كان داود عليه السلام يحكم باحكام التوراة واتاه الله صوتا طيبا
يلتذ به المخلوقات وسخر له الجبال والطير والان له الحديد واعطاه سلسلة التفصيل والقضاء بينه وبين موسى
خمسمائة وتسع وستون سنة وقيل تسع وسبعون سنة وعاش مائة سنة وقد مر بيان عمره في تاريخ آدم
عليه السلام واوصى بملكه الى ابنه من بتشابع بنت شايع وهو سليمان عليه السلام ورث الملك والنبوة
من ابيه داود ولم يبلغ احد من الانبياء مبلغه من الملك فان الله سبحانه وتعالى سخر له الانس والجن والطير
والوحش والريح واتاه ما لم يؤت احدا من العالمين وكان هو وداود وكل نبي جاء من بعد موسى ممن
ارسل او لم يرسل على شريعة موسى عليه السلام الى ان بعث عيسى بن مريم فنسخها وكان بين سليمان
وبين الهجرة نحو من الف ومائة سنة وقيل الذي بين موته وبين مولد رسولنا صلعم نحو من الف وستين سنة
وعاش نيفا وخمسين سنة عيسى عليه السلام هو كلمة الله المسيح ابن مريم بنت عمران بن ماثان
وقيل بنت عمران بن ناشهم بن امون بن منشا بن حزقيا بن احريق بن يوثام بن عزاريا بن امصيا بن
ياوش بن احزيهو بن يارم بن يهفاشاط بن آسا بن ابيا بن رحبعم بن سليمان بن داود وهو من اولي العزم المرسلين

انزل الله عليه الانجيل واجرى على يده من المعجزات ما حارت فيه العقول ارسله الله وهو ابن
ثلثين سنة ولم يرسل احد اكذلك وكان ظهوره لثلثمائة وخمس وستين سنة مضت من سني الاسكندر ومولده
وله ثلث وثلثون سنة وبينه وبين ابرهيم الف سنة وخمسمائة وتسعون سنة وبينه وبين موسى عم
الف سنة وثمان وسبعون سنة وبين مولده وبين الهجرة ستمائة وثلثون سنة وقيل اقل من ذلك
حملته امه وهي بنت ثلث عشرة سنة وعاشت بعد رفعه الى السماء ستا وستين سنة وماتت
ولها مائة واثنتا عشرة سنة واما النصارى فانهم يقولون انها عاشت بعد رفع المسيح ست
سنين وماتت ولها ثنتان وخمسون سنة واخر الانبياء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واما عدد الانبياء
عليهم الصلوة والسلام فالقول الشايع والرواية المستفيضة انهم كانوا مائة الف واربعة وعشرين
الفا ونقل ابو منصور الغواص في عيون التفاسير ان الكلبي ذكر عن كعب الاحبار انه قال
ان الانبياء الذين لم يرسلوا الفا الف ومائتا الف وخمسة وعشرون الفا والانبياء المرسلون
ثلثمائة وثلثة عشر باتفاق الروايات والاليق بحالنا ان لا نجزم بالعدد لئلا يدخل في عدادهم من
ليس منهم او يخرج من زمرتهم من هو منهم بل نقول آدم ومحمد ومن بعث بينهما من الانبياء
والرسل كلهم حق واذ قد قضينا الوطر من المقدمة فلنقسم المقصود ثلثة اقسام قسما فيما يتعلق
بخير الانام وقسما في آل البيت والعشرة الكرام وقسما فيما يتعلق بالصحابة عموما وخصوصا
ثم نشرع في الخاتمة جواهر وفصوصا **القسم الاول** فيما يتعلق برسول الله صلى الله
عليه وسلم نسبه مجملا **محمد** رسول الله ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن ادد بن الهميسع
بن النبت بن حمل بن قيدار بن اسمعيل بن ابرهيم الخليل بن تارخ بن ناحور بن ساروغ بن ارغو بن

فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن خنوخ بن يرد بن
مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم عليه السلام لا خلاف لاهل العلم بالانساب
والتواريخ في ترتيب اجداده عليه السلام الى عدنان واما عدنان فقيل اسمه ادد وعدنان لقبه
واما الهميسع فقيل انه ابن اليسع بن النبت بن يشجب بن شجائيل بن حمل بن قيدار والاشهر كما
رتبناه وامه عليه السلام آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة فاتحد نسب
امه بنسب ابيه في كلاب بن مرة **ومنقبة** ما نقل عن اهل النقل وارباب التواريخ انهم
قالوا لم ير احد لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اوصف له من كعب الاحبار حتى روى سعيد بن
عمرو الانصاري عن ابيه انه قال صحبت كعب الاحبار وهو يريد رسول الله صلعم وكان يصف لنا نعت
النبي وشمائله واوصافه واخلاقه وكان يقول هذه سنة موته فلعلي اراه صلعم قال وكان في
بعض الطريق ذات ليلة فاكثر الدخول والخروج والنظر الى السماء فلما اصبح قلنا له يا ابا اسحق لقد رأينا
منك الليلة عجبا فاستعبر باكيا فقال قبض الليلة محمد فلقد رأيت ابواب الجنان قد فتحت لقدوم
روحه وما في الارض بقعة اطهر ولا انور من بقعة تضمنت جسده صلى الله عليه وسلم قال فاعجبني كلامه
فودع فانصرف فلم اره حتى قبض ابو بكر فقدم علينا بالمدينة في خلافة عمر رضي الله عنه فبلغني قدومه
فاتيته فسلمت عليه فعرفني فادناني فجعلت احدث الناس بما كان قد وصف لي من صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعجبوا فقالوا انه ساحر فقال كعب الله اكبر الله اكبر ما انا بساحر
فاخرج من ردنه سفطا صغيرا من الدر الابيض عليه قفل من الذهب الاحمر مختوم بخاتم ففض
الخاتم وفتح القفل واخرج منه (وعاء موروث) حريرة خضراء مطوية طيا شديدا فقال تعرفون ما هذا قلنا لا قال
فيها صفة رسول الله واخلاقه صلعم كما هو في التورية والانجيل فقلنا يا ابا اسحق يرحمك الله حدثنا عن
بدو خلقه قال ان الله تعالى لما اراد ان يخلق سيد ولد آدم محمدا صلعم امر جبرئيل ان ياتيه بالقبضة

النقية التي هي قلب الارض وبهاؤها ونورها فهبط جبرئيل في ملائكة الفراديس والصفيح الاعلى
فقبض القبضة من موضع قبره فعجنت بماء التسنيم وغمست حتى جعلت كالدرة البيضاء
ثم غمست في كل انهار الجنة وطيف بها في السموات والارض والبحار فعرفت الملائكة فضل محمد
صلعم قبل ان يعرفوا فضل آدم عم قال فلما خلق آدم سمع من تخطيط اسارير جبهته نشيشا
كنشيش الذر فقال سبحانك ما هذا فقال الله هذا تسبيح خاتم النبيين وسيد ولدك والمرسلين
فخذه بميثاقي على ان لا تودعه ولا اولادك الا في الاصلاب الطاهرة والقنوات الزاهرة
فقال آدم عليه السلام يا رب ابيت ان اودعه الا في المطهرين من الرجال والمحصنات من النساء
قال وكان يرى نور محمد عليه السلام في دائرة غرة جبين آدم كما يرى النجم في ديجور الليل وكان
آدم عليه السلام كلما اراد ان يغشى حواء يتطهر ويتطيب ويأمر حواء بذلك ويقول عسى هذا
النور المستودع في ظهري ان يستودع في طهارة بطنك فلم يزل كذلك حتى بشر الله بشيث
ابي الانبياء عليهم السلام فحملته حواء فاصبح آدم عم والنور منقول من وجهه الى وجه حواء
فسرت بذلك وازدادت ملاحة وشكلا قال وكانت تضع من كل بطن ذكرا وانثى
ما خلا شيثا فان الله تعالى خلقه وحيدا اكراما للنور محمد صلعم فلما وضعته نظرت الى النور بين
عيني شيث فضرب الله بينه وبين ابليس حجابا فلم يزل ابليس محجوبا منه وكرام الملائكة
يطوفونه ويجلسون على مقاعد الكرامة دونه ومنادي البشرى ينادي الارض كل يوم ايتها
الخصيبة ابشري وتبشري تشكلك بتعظيم نور محمد المقذوف بين السماء والارض فقد صار الى
قرار الارحام ومستقر الاصلاب محجوبا عن عيون الاعداء فلم يزل كذلك حتى راهق شيث
وبلغ فاحضر آدم بنيه فقال يا بني ان الله تعالى عهد الي ان لا يودع هذا النور الذي في وجهك
الا في اطهر نساء العالمين ثم قال اللهم انك عهدت الي وانا عهدت الى ابني هذا فاسألك ان

تنزل شهودا يشهدون بعد الميثاق فنزل جبرئيل في سبعين الف ملك ومعه حرير بيضاء وقلم من
اقلام الجنة فسلم على آدم وقال قال الله قد آن لحبيبي ان ينتقل في الاصلاب والارحام فاما
قلم يستمد لك نورا من غير مداد باذني فاكتب على ابنك وبنيه كتاب العهد بالشهادة بمولاكم
فكتب آدم الكتاب واشهد من حضره من الملائكة وجعله في تابوت فيه مثل الانبياء وكسى شيثا
في ذلك المقام حلتين حمرا وبيضا وزوج منه محوابلة البيضاء وكانت في طول حواء وحسنها
بخطبة جبرئيل وشهادة الملائكة قال ثم لما حملت انوش سمعت صوتا هنيئا لك يا بيضاء بالنور
الذي استودعك الله قال فضرب له الحجاب عن اعين الناس ومكايد الشيطان فلما وضعته
انتقل النور والحجاب اليه فلما راهق الاحتلام دعاه ابوه شيث فعهد اليه ان لا يتزوج الا
باطهر نساء العالمين فقبل انوش وصيته واوصى الى ابنه قينان واوصى قينان الى ابنه
مهلائيل واوصى مهلائيل الى ابنه يرداد فتزوج يرداد امرأة يقال لها برة فولدت له خنوخ
وهو ادريس النبي عليه السلام فاوصى يرداد الى خنوخ كل الوصايا فقبل فتزوج امرأة يقال لها
برة وجابر فولدت له متوشلخ وولد المتوشلخ لمك قال وكان لمك رجلا اشد قد اعطي قوة
وبطشا فتزوج امرأة يسمى قسوس بنت كابيل بن محوابيل فولدت له نوحا فاوصى اليه لمك
فتزوج امرأة تسمى عمرة وكانت من المؤمنات القانتات فاولدها ساما فلما نظر نوح
الى النور في وجه سام سلم اليه التابوت الذي فيه عهد آدم وزوجه امرأة من بنات الملوك
فولدت له ارفخشد وفي وجهه النور فاوصاه بذلك وسلم اليه التابوت ثم ولد لارفخشد
شالخ فاوصى اليه ثم تزوج شالخ مرجانة فولد له عابر وهو هود النبي عم فصار اوفر قومه
جمالا واطولهم زندا فتزوج امرأة تسمى منشاخا فولدت فالغا وولد لفالغ ارغوار وولد
لارغوار ساروغ وولد لساروغ ناخور ولناخور ولد تارخ فتزوج تارخ امرأة تسمى ادنى

بنت

بنت نمر فولدت له ابرهيم الخليل عليه السلام قال فضرب لابرهيم علمان من نور في مشرق الارض
ومغربها ثم وقع له بعد ما ادرك كما وقع لآدم من استماع التسبيح فسال ربه فاعلمه واوصى اليه
بالعهد قال فكان يخبر سارة بان الله سيرزقها ولدا طيبا وتستودع فيها نوره فلم تزل سارة
متوقعة ذلك حتى حملت هاجر اسمعيل فاغتمت سارة فلما وضعته هاجر اخذ سارة ما ياخذ
النساء من الغيرة فبكت فقالت الى حرمت فقال لها ابرهيم قري عينا فان الله منجز
وعده فصبرت سارة مترقبة حتى رزقت اسحق ثم اخوته فلما ادرك اسحق جمع ابرهيم بنيه
يومئذ ستة وفتح تابوت العهد فقال يا بني انظروا فيه فنظروا فاذا فيه بيوتا بعدة الانبياء
المرسلين وآخرها بيت محمد نقش فيه قائما يصلي عن يمينه المطيع المكتوب على جبينه انا
اول من تبعه من المؤمنين وعن يساره الفاروق المكتوب على جبهته قرن من حديد
لا تاخذه في الله لومة لائم ومن ورائه ذو النورين المكتوب على جبهته زين البررة ثالث
الخلفاء وبين يديه علي شاهر سيفه المكتوب في جبهته اخوه في دين الله المؤيد بنصر الله
وحوله العمومة والصحابة النقباء الذين احدقت بهم سلسلة النصرة نور حوافر دوابهم
يوم القيمة مثل نور الشمس في دار الدنيا قال فراوا الانبياء كلهم ينتقل من صلب اسحق
الا خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم فانه ينتقل من صلب اسمعيل عليه الصلوة والسلام فاوصى
اليه بالعهد قال ثم تزوج اسمعيل عم هالة بنت الحرث فولدت له قيدار فصار شابا وضيئا
قويا قد اعطي الفروسية والرمي والبأس والمصارعة فراى اسمعيل النور في وجهه
فسلم اليه التابوت واوصاه بالدين واستيداع النور في المطهرات فظن قيدار انهن
من بنات اسحق عليه السلام فتزوج منهن ثمانين امرأة واقام معهن مائتي سنة لم يحبلن
ولم يلدن فبينا هو راجع من الاصطياد اذ تلقته زمرة من الوحش والطير والسباع من جوانبه

بلكر

فنادته بلسان ذلق ويحك يا قيدار افنيت عمرك في اللهو الم يان لك ان تهتم بابداع نور محمد فرجع
قيدار مهموما فحلف ان لا يلتذ من الدنيا حتى ياتيه بيان ما سمع فبينما هو في فلاة اتاه ملك
في صورة رجل فقال يا قيدار ان ربك يامرك بالنبوة وملكك البلاد وامرك ان يستودع النور المستودع
فيك في امراة من غير نسل اسحق فلو قربت به قربانا لبان لك من ابن التزويج فذبح قيدار سبعمائة
كبش من كباش ابرهيم فجاءت نار في سلاسل بيض فاخذت القرابين فنودي ان حسبك يا قيدار
اجيبت دعوتك فانطلق الى اصل شجرة الوعد فنم فيه ثم ائت الذي تعطى مهره في المنام قال ففعل
فقيل له في المنام ان النور المستودع فيك صاير الى الفتوات العربيات فانتخ امراة عربية تسمى
بالغاضرة فوثب فرحا فبعث وفودا ليطلبون الغاضرة فلم يرض اولئك الوفود فركب فحمل سيد
اخبار العرب حيا فحيا حتى نزل في ملك الجرهم وكان من ولد ذهل بن عامر بن يعرب بن قحطان
وكانت له ابنة اسمها الغاضرة فتزوجها فحملها الى ارضه فحبلت منه قال ثم اراد قيدار ان يوم
ان يفتح التابوت فينظر الى ما فيها فنودي ان لا يفتحه الا نبي فادفعه الى ابن عمك يعقوب
فسلمه اليه فقصد قيدار الى ارض كنعان واوصى الغاضرة ان تسمى غلامها حملا قال فلما رجع
وجدها قد ولدت غلاما فسمته حملا ثم لما ترعرع حمل اخذ قيدار بيده فخرج يريدان يزيره مكة والمقام
فلما صار الى جبل ثبير يلقاه ملك الموت فقال الى ابن يا قيدار قال انطلق يا بني ازيره مكة
والمقام فلما صار الى جبل ثبير قال هلم الي فان بيني وبينك سرا فاصغى اليه فقبض روحه فخر بين يدي
حمل فغضب حمل فقال عبد الله اقتلت ابي قال انظر اليه امو ميت فاكب حمل لينظر اليه فعرج
الملك فرفع راسه فلم ير داعيا ولا مجيبا فبقي الله له قوما من ولد اسحق فغسلوه وكفنوه ودفنوه
ثم بلغ حمل فتزوج امراة يقال لها الحوبرة فولدت له النبت ثم ولد للنبت هميسع ثم للهميسع ادد
ثم ولد لادد اد ثم ولد لاد عدنان ثم لعدنان معد ثم لمعد نزار ثم تزوج نزار امراة تسمى سعيدة

فولدت

فولدت له مضر فكان صاحب صيد وقنص فكتب له كتاب وصية في ابداع النور في القنواة
الطاهرة فمات قالوا وكان كل رجل منهم يكتب كتاب وصية وعهدا ان لا يتزوج ابنه
الا باطهر النساء وكانت تلك الكتب معلقة بالكعبة فغيرها عمرو بن لحي وهو محدث
الاصنام في الكعبة ثم تزوج مضر امراة يقال لها كريمة وتكنى بام حبيب فولدت له الياس
ثم تزوج الياس خندف فولدت له مدركة ثم تزوج مدركة قرعة فولدت خزيمة ثم اري خزيمة
في المنام ان يتزوج برة بنت اد بن طابخة فتزوجها فاولدها كنانة ثم تزوج كنانة امراة
تسمى ريحانة وتكنى ام الطيب فاولدها النضر وسمي النضر لان الله تعالى اختاره فالبسه النضرة وبه يسمى قريشا
ايضا اي كسبا محبوبا لانه حين راى رؤياه العجيبة فعبرها الكهنة فقال قوم بخ بخ لكنانة
هذا قريش له قال كعب واخبر الكهنة الرؤيا التي راها فقال بينا انا نائم في الحجر اذ رايت كان شجرة خضراء
قد خرجت من ظهري حتى بلغت عنان السماء واذا اغصانها نور في نور واذا انا بقوم بيض الوجوه
يتعلقون بها من لدن ظهري الى السماء الدنيا فلما استيقظت اتيت الكهنة فاخبرتهم فقالوا ان صدقت
رؤياك فقد صرف الله تعالى اليك العز والكرم وخصصت بسودد لم يخص احد من العالمين فيكون
ذلك حين نظر الله الى الارض نظرة فقال للملائكة انظروا من ترون اكرم اهل الارض عندي واعلم
فقالت الملائكة ربنا ما نرى في الارض احدا يذكرك بالوحدانية مخلصا الا نورا واحدا في ظهر رجل واحد
من ولد اسمعيل فقال الله تعالى اشهدوا اني قد اخترته فراى تلك الرؤيا فسمي قريشا وكل من كان
من نسل النضر فهو قرشي قال ثم ولد للنضر مالك ولمالك فهر ولفهر لوي وولد للوي غالب
ولغالب كعب وولد لكعب مرة ولمرة كلاب وللكلاب قصي ولقصي عبد مناف ولهاشم فبلغ هاشم
في السيادة والملك والعز حتى رغب اليه الاحياء في تزويج البنات حتى ان قيصر قسطنطين
ابو هرقل ملك الروم بعث اليه ان اقدم الي حتى ازوجك ابنة لي لم تولد مثلها لما اراه علم من

الانجيل ان نبي اخر الزمان يكون من نسل هاشم بن عبد مناف فابى هاشم الا عهد اباءه السلف
اباءه السلف في ايداع نور محمد حتى اري في المنام ان يتزوج سلمى بنت زيد بن عمرو بن لبيد بن
خداش بن عدي بن النجار وقيل كانت مثل خديجة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليسار والعقل
والنسب وكانت كفوا لهاشم فاعطوها له فولدت له شيبة ثم سمي عبد المطلب فكان رجلا اكحل قد
كسي البهاء والجمال والهيبة فزوجه هاشم امراة تسمى صفية بنت جندب من بني عامر بن صعصعة
وقيل تسمى قيلة بنت عمرو بن عامر فولدت له الحارث اكبر اعمام النبي صلعم ثم حضر هاشما الوفاة
وعبد المطلب يومئذ ابن خمس وعشرين سنة فقال لعبد المطلب يا بني ادع لي بني النضر كلها
بني عبد شمسها وبني مخزومها وبني لؤيها وبني فهرها وغالبها وادع لي بني من غير امك فدعاهم
فاجتمعوا فقال معاشر قريش انتم مخ ولد اسمعيل اختاركم بحرمه وانا اليوم رئيسكم وهذا لواء نزار
وقوس اسمعيل وسقاية الحاج ومفاتيح الاصنام فوضتها كلها الى ابني هذا فاسمعوا له واطيعوه
فتشرفوا اعلبه فقالوا سمعا وطاعة فتم له الامر فكان الملوك يهدون اليه في كل حجة ما خلا كسرى
بن هرمز ملك مداين فانه كان يدعوه الى طاعته وكان قريش اذا اصابهم الجدب خرجوا
بعبد المطلب الى جبل ثبير فاستسقوا فكان الله يسقيهم غيثا ببركة نور محمد صلعم وكانوا يستفتحون في الحروب
فكان يفتح لهم وكان عبد المطلب قد القي المهابة بسبب ذلك النور حتى راى منه ابرهة بن الصباح
ما راى فقذف في قلبه الرعب فاحس منه الفيل المسمى بالمحمود ما احس حتى سجد له كما قال ثم تزوج
عبد المطلب هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة واخويه ثم تزوج
لبنى بنت هاجر من خزاعة فولدت له ابا لهب واسمه عبد العزى ثم ماتت فتزوج نتيلة بنت جناب
وقيل سعدى بنت عبد غياث فولدت له العباس واخويه قال العباس نام ابي يوما من الايام
في الحجر فانتبه فزعا مرعوبا قد هبت نجزانه فاتبعته وانا غلام اعقل العقل حتى اتى الكهنة فقال

اي خوفا

كانما

كانما خرجت من ظهري سلسلة بيضاء لها اربعة اطراف طرف قد بلغ مشارق الارض وطرف
قد بلغ مغاربها وطرف قد لحق بعنان السماء وطرف قد جاوز الثرى فبينا انا انظر اليها اذ صارت
في اسرع من الطرف شجرة خضراء لم تر الراؤن انور ولا احسن منها فبينا انا كذلك اذ انا بشيخين
بهيين فاقول من انتما فيقول احدهما انا نوح ويقول الاخر انا ابرهيم فقالت الكهنة ان صدقت
رؤياك ليخرجن من صلبك من يؤمن به اهل السموات واهل الارض ثم ليكونن علما مبينا
قال ثم اري عبد المطلب في منامه ان يتزوج فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فزوجها
فولدت له اولادا وولدت عبد الله اخرا فهو اصغر اولاد عبد المطلب قال فلم يبق احد من احبار الشام
الا علم بمولد عبد الله لانه كانت عندهم جبة من صوف مغموسة في دم يحيى بن زكريا عم وكانوا يجدون في الكتب
عندهم اذا رايتم الجبة تقطر الدم فاعلموا انه قد ولد عبد الله ابو محمد فعلموا مولده فكانوا يريدون كيدا
ويخبرون تجار قريش بانه سيخرج من صلبه نبي يغير الاديان ويقتل عبدة الاوثان فكان قريش اذا سمعوا
بذلك يغشى عليهم واذا افاقوا اشتغلوا في تخبطهم وكفرهم وكان عبد الله يخبر اباه بما راه من العجائب فقال يوما
رايت كاني اخرج الى بطحاء مكة فاذا نوران يخرجان من ظهري ياخذ احدهما مشرق الارض والاخر مغربها
ثم يسندان يدخلان في ظهري كاسرع من طرفة العين فقال ابوه لئن صدقت ليخرجن من صلبك من هو نبي
الكهنة بميلاده قال وقدم نفر من يهود الشام متحالفين ان لا يرجعوا او يقتلوا فجاؤا باسياف
مسمومة فكانوا يسيرون الليل ويكمنون النهار فاصابوه يوما وحيدا يصطاد فاحدقوا به ليقتلوه
فجاءهم وهب بن عبد مناف الزهري فاجرى جواده فالتفت نحو السماء فراى رجالا لا يشبهون
رجال الدنيا ينزلون فحملوا على اولئك الاحبار فهزموهم باذن الله فرجع وهب فقال لامراته اعرضوا
امنة على عبد المطلب فلعله ان يزوجها من ابنه عبد الله فجاءت بنت ام امنة فعرضت فزوجوه
اياها فولدت له رسول الله صلعم فقط وتواريخ الميلاد متشعبة لا يليق هاهنا بالمختصر فمن رغب

فی ذلک فلیطلب من مطولات السیر ونحن نذکر ان شاء الله ما صح عندنا من حدیث المیلاد وسایر
الاحوال علی وجه الایجاز وبذلک التذریتم المقصود ویحصل المواعید بالانجاز روی عرباض بن ساریه
عن رسول الله صلعم انه قال انی عند الله مکتوب خاتم النبیین وان آدم لمنجدل فی طینته وساخبرکم
باول امری دعوة ابرهیم وبشارة عیسی ورویا امی التی رات حین وضعتنی وقد خرج لها نور
اضاءت لها منه قصور الشام قال فی صحیح التواریخ لما حملت آمنة برسول الله صلی الله علیه وسلم
بعث عبد المطلب اباه لیمتار لهم تمرا من یثرب وکانت سنة قحط فتوفی ابوه ودفن بالمدینة
وهو یومئذ حمل وترک قطیعة غنم وخمسة اجمال وام ایمن برکة الحبشیة وهی حاضنة رسول الله التی اعتقها
بعد بلوغه وزوجها زید بن حارثة فولدت له اسامة وقال ابن عباس فی صحیفته التی فی المیلاد فمکث محمد صلعم
فی بطن امه تسعة اشهر لا تشکو مغصا ولا وجعا ولا ریحا ولا شیئا مما یعرض للنساء الحامل حتی
اذا کانت لیلة الاثنین من شهر ربیع الاول عام الفیل وتمت اشهر آمنة ودنا وقت ولادتها انصدعت
الکعبة نصفین ففزعت قریش من ذلک فقال بنو هاشم انما انصدعت لموت عبد الله بن عبد المطلب فانه
هو الذبیح الثانی وقال بنو زهرة انما انصدعت لموت وهب بن عبد مناف فانه اجل العرب وانجح قریش
فاذا هم بصوت من جوف الکعبة یقول یا معشر قریش ما انصدعت الکعبة لموت احد ولکن ولد نور الدنیا
وشرف الاخرة وسراج اهل الجنة محمد بن عبد الله یرید ان یخرج من قرار الارحام الی ضیاء الدنیا وسعة
وهو الذی یرد الی الکعبة نورها وجمالها وقال فنزلت الملائکة واحدقن بآمنة لیحفظوها من اعین
الجن ونادی ملک منهم یا آمنة ابشری ببرکة ما فی بطنک فانه سید المرسلین وخاتم النبیین وحجة الله
علی الاولین والاخرین فاذا وضعتیه فعوذیه بما اعوذه وقولی اعیذه بالواحد من شر کل حاسد وقایم
وقاعد عن السبیل حاید علی الفساد جاهد وکل خلق فاسد من نافث او عاقد وکل جبار یاخذ بالمراصد
فی طرق الموارد لا یضروه ولا یکیدوه فی یقظة ولا منام ولا ظعن ولا مقام ید الله فوق ایدیهم وحجاب الله دون

عادیهم

عادیهم واخرج ابو محمد عبد الکریم بن خلف الله البغدادی هذا التعویذ فقال هو احرز النبی عم روی عن امه
آمنة انها قالت اتانی آت فی المنام فقال حملت بسید البریة فسمیه محمدا واسمه فی التوراة احمد
وعلقی علیه هذا الکتاب قالت فاستیقظت وعند راسی کتاب من فضة جدید فیه بسم الله استودعتک
واعیذک بالواحد الی آخره قال ابو عمرو ومن کان معه هذا لم یبال بای ارض بات وقال ابن عباس
فتنکست الاصنام کلها علی رووسها وسمع بها هاتف یهتف ویقول ویل لقریش قد اظلهم جاءهم الامین
المصدوق وملکت اللات والعزی ومنات الثالثة الاخری قال وحبس ابلیس واهتز الجبال
وعلق فی الکعبة فنادی بذهب من الجنة ولم یبق فی الجنة حوراء ولا فی وجه الارض خلایق عن الشیاطین
الا اشتغلت بالبشارة وقالت اقر الله عینک یا محمد فانه لم یولد احد اکرم علی الله منک ولم تفرح الملائکة
بمیلاد احد قط کفرحها الیوم وقال لقد ضربت له بین السماء والارض اعمدة من نور کل [illegible] منه عمود
بالذی یلیه وقال کعب الاحبار واعجب من ذلک ان حوتا من حیتان البحر یقال له طلموسا له سبعمائة راس
وسبعمائة ذنب یسبح علی ظهره سبعمائة جبل وکل منها اعظم من جبل ابی قبیس فلقد اضطرب هذا
الحوت فی البحر تلک اللیلة اضطرابا شدیدا فرحا بمیلاد محمد صلعم وقال عبد الله بن سلام لقد کنت
تلک اللیلة مع حبر من الاحبار فرفع راسه الی السماء فنظر فقال یا ابن سلام اللیلة یولد النبی العربی
محمد بن عبد الله فقلت له ویحک ما یدریک فقال لانی اری فی السماء ضوءا لم ار قبله قال فدخلت بیتا
مظلما فظننت ان فیه سبعین سراجا فحفظت تلک اللیلة من ذلک الشهر من تلک السنة فاذا الامر علی ما وصف
الحبر لا زیادة ولا نقصان واما تفصیل ما حکت امه آمنة من العجایب کرویة الجناح الابیض من قبل السماء
ورویة النساء الطوال من الحوراء وستر الملائکة بین اعین الجن وبین النبی بدیباجة بیضاء وتطواف
الملائکة به ساعة الولادة مشارق الارض ومغاربها ومواطن الانبیاء وغسله باباریق الجنة ولفه
فی خرقة الحریر الخضراء وغیر ذلک مما رات عیانا او فی المنام فلیطلب من الرسایل المحصورة فی بیان المیلاد

وكذا حديث الارضاع وامارات حليمة من الآيات وشق النحر وتطهير الصدر فان فيها لطلاب المعرفة
بها سبيل الرشاد فولد رسول الله صلعم يوم الاثنين حين طلع الفجر لعاشر ربيع الاول عام الفيل وقيل لثنتي
عشرة ليلة خلت من ربيع الاول بعد عام الفيل بسنة وقيل بسنتين والاول اثبت وارضعته
صلى الله عليه وسلم ثويبة مولاة ابي لهب اياما ثم ارضعته حليمة بنت ابي ذويب السعدية فمكث
سنتين ثم فطمته فلما بلغ ست سنين خرجت به امه الى المدينة ومعها ام ايمن فاقامت بها شهرا
فعادت فتوفيت بالابواء ودفنت بها فرجعت به ام ايمن الى مكة فضمه جده عبد المطلب
وكان يقدمه على اولاده فلما تمت له ثمان سنين وشهران وعشرة ايام توفي عبد المطلب وولاه
ابا طالب وكان عمه لاب وام فلما كان ابن ثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام خرج ابو طالب
تاجرا الى الشام وهو معه فمروا ببحيرا الراهب بتيماء فعرفه بصفته وبشر بنبوته ورسالته وامره
بان يرده الى مكة مخافة اليهود فرده ثم لما بلغ خمسا وعشرين سنة خرج الى الشام تاجرا لخديجة بنت
خويلد مع غلامها ميسرة فرجع فتزوجها في تلك السنة وخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي
جعلنا من ذرية ابرهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه
وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله
لا يوازن رجل الا رجح وان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد قد عرفتم قرابته قد
خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله من مالي وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم
وخطر جليل محمد فولدت له خديجة ثمانية اولاد وقيل سبعة وسيأتي ذكرهم ان شاء الله تعالى ولما مضى
من عمره صلى الله عليه وسلم **اربعون سنة** بعثه الله بشيرا ونذيرا وانزل عليه اقرأ باسم ربك
الذي خلق الى علم ما لم يعلم وفحص جبرئيل عم بعقبه الارض فنبع منها ماء فعلمه الوضوء والصلوة
ركعتين ورميت الشياطين بالشهب بعد مبعثه بعشرين يوما ودعا صلى الله عليه وسلم الناس الى الله مستخفيا ثلث

امر باظهار الدعوة فنزل وانذر عشيرتك الاقربين فاظهر وانذر فتم له النبوة والرسالة
ولما بلغ صلى الله عليه وسلم تسعا واربعين سنة وثمانية اشهر مات ابو طالب ثم خديجة بعده
بثلثة ايام فلما ماتا اذته قريش فلزم بيته ثم خرج الى الطايف هو وزيد بن حارثة فلبث بها شهرا
يدعوهم فلم يجيبوه ثم رجع الى مكة في جوار المطعم بن عدي فمن يومئذ وكثبت عليه صلى الله عليه وسلم
يد المطعم بن عدي حتى قال عليه السلام يوم بدر في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في
هؤلاء النتنى لتركتهم له كذا في الصحيحين برواية ابن المطعم جبير فلما تم له صلعم **خمسون سنة**
قدم عليه جن نصيبين فاسلموا وتزوج سودة بنت زمعة ثم تزوج عايشة بعدها بشهر **ولما تم له**
صلعم احدى وخمسون سنة وتسعة اشهر اسري به وبايعه اثنا عشر رجلا من بني النجار بالعقبة
وهي البيعة الاولى للانصار **ولما بلغ** صلعم ثنتين وخمسين سنة بايعه احد وسبعون رجلا
من الاوس والخزرج في ايام التشريق بالعقبة ايضا وهي البيعة الثانية لهم **ولما بلغ** صلعم ثلثا وخمسين
سنة خرج من مكة مهاجرا الى المدينة في اواخر صفر يوم الاثنين ومعه ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ومولاه عامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط الليثي ودخل المدينة يوم الاثنين لاثني عشر ربيع الاول
فلبث بها عشر سنين **في السنة الاولى** اتمت صلوة الحضر وآخى بين المهاجرين والانصار وصلى الجمعة
وبنى مسجده ومساكنه ومسجد قباء واري عبد الله بن زيد صفة الاذان واسلم عبد الله بن سلام ومات
اسعد بن زرارة **وفي اوايل السنة الثانية** غزا غزوة بواط وبعدما مضى منها شهران وعشرة ايام غزا
غزوة ودان حتى بلغ الابواء وبعد تمام ثلثة اشهر وثلثة عشر يوما منها غزا عير قريش فيها امية
بن خلف ويقال لها غزوة ذات العشيرة وخرج بعد ذلك بعشرين يوما في طلب كرز بن جابر وقد كان
اغار على سرح المدينة وهي بدر الاولى ولما مضت منها ثمانية اشهر وسبعة عشر يوما غزا
بدر العظمى وكانت تلك الغزوة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان وكان اصحابه يومئذ ثلثمائة

وبضعة عشر رجلا عدة من جاوز النهر مع طالوت الملك والمشركون ما بين التسعمائة والالف وكان
ذلك اليوم يوم الفرقان يوم فرق الله به بين الحق والباطل ثم غزا غزوة بني قينقاع ثم غزا غزوة السويق
في طلب ابي سفيان بن صخر بن حرب ثم غزا بني سليم بقرقرة الكدر وفي تلك السنة حولت القبلة
الى الكعبة وفيها فرض رمضان وزكوة الفطر وفيها اعرس رسول الله صلعم بعايشة وفيها
دخل علي بفاطمة وضحى رسول الله صلعم بكبشين اقرنين وتوفي عثمان بن مظعون وتوفيت ابنته
رقية وولد النعمان بن بشير وهو اول مولود ولد من الانصار وفيها ولد عبد الله بن الزبير
وهو اول مولود ولد من المهاجرين بعد الهجرة وفي السنة الثالثة بعث سرية كعب بن الاشرف ثم غزا
ذا امر وهي غزوة غطفان ويقال لها غزوة انمار ثم غزا غزوة حمراء الاسد وفي تلك السنة
تزوج عثمان رضه بام كلثوم وتزوج رسول الله صلعم بحفصة بنت عمر وبزينب بنت خزيمة
الهلالية وولد الحسن بن علي رضه وحرمت الخمر وفي السنة الرابعة غزا غزوة
بدر الموعد اولا ثم غزا بني النضير لتمام سنة واحد ثم غزا غزوة ذات الرقاع لتمام ثلثة اشهر وعشرين
يوما وفي تلك الغزوة صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف وفيها نزلت عليه اية التيمم وقصر الصلوة
ثم غزا غزوة دومة الجندل لتمام خمسة اشهر واربعة وعشرين يوما ثم غزا لتمام عشرة اشهر وسبعة
وعشرين يوما غزوة بني المصطلق بالمريسيع وهي التي قال فيها اهل الافك في عايشة رضي الله
عنها ما قالوا وفي تلك السنة توفيت زينب بنت خزيمة الهلالية وتزوج رسول الله ام سلمة
وزينب بنت جحش وولد الحسين بن علي رضه ورجم اليهوديان ونزلت اية الحجاب وفي السنة
الخامسة غزا غزوة الخندق لتمام عشرة اشهر وخمسة ايام وغزا بعد ذلك بستة عشر يوما بني
قريظة وفي تلك السنة تزوج رسول الله صلعم جويرية بنت الحارث وريحانة بنت زيد القرظية
وسابق بين الخيل وفي السنة السادسة غزا بني لحيان لتمام شهر واحد وهي غزوة عسفان

[margin:] احد لتمام تسعة اشهر وعشرة ايام من تلك السنة ثم غزا غزوة صح

ثم غزا غزوة الغابة ثم خرج ليعتمر فصد من الحديبية فاوفد عثمان الى مكة فمكث فبويع الجمى
بيعة الرضوان ثم صولح على ان يرجع ويجي من قابل فيقضي فنحر وحل ورجع وفي تلك السنة
فرض الخمس وفيها قحط الناس فاستسقى لهم رسول الله صلعم وفي السنة السابعة
غزا غزوة خيبر بعد ثلثة اشهر واحد وعشرين يوما وفيها سمت اليهودية في الشاة ثم اعتمر عمرة
القضاء عند تمام عشرة اشهر وفي تلك السنة تزوج صفية بنت حيي وام حبيبة بنت ابي
سفيان وميمونة بنت الحارث وفيها بعث رسله الى الملوك فارسل منهم ستة في يوم واحد
عمرو بن امية الضمري الى النجاشي ملك الحبشة ودحية بن خليفة الكلبي الى قيصر ملك الروم
وعبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى ملك فارس وحاطب بن ابي بلتعة اللخمي الى المقوقس ملك مصر
والاسكندرية وشجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي شمر الغساني ملك البلقاء من
ارض الشام وسليط بن عمرو العامري الى هوذة بن علي الحنفي ملك اليمامة وقدم حاطب من عند
المقوقس بمارية بنت شمعون القبطية واختها سيرين وبخصي يقال له مابور وببغلة دلدل
وبحمار يعفور وفي تلك السنة قدم جعفر بن ابي طالب واصحابه من الحبشة وفيها اسلم ابو هريرة
وعمران بن حصين وحرمت الحمر الاهلية ومتعة النساء وفي السنة الثامنة
بعث سرية موتة فاصيب بها زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة ثم غزا غزوة الفتح
وفتح مكة لتمام ثمانية اشهر واحد عشر يوما ثم غزا بعد ذلك غزوة حنين ثم غزوة الطايف ثم اعتمر من الجعرانة
عمرة تطوع وفي تلك السنة ولد له عليه السلام ابراهيم من سريته مارية وعمل منبر وتوفيت ابنته
زينب ووهبت سودة يومها لعايشة رضها وحج عتاب بن اسيد بالناس وفي السنة التاسعة
غزا غزوة تبوك بعد ستة اشهر وخمسة ايام وفي تلك السنة هدم مسجد الضرار ومات عبد الله بن ابي
بن سلول وحج ابو بكر بالناس وامر علي ان يقرا بالموسم سورة براءة من الله وان لا يحج بعد العام

[margin:] وفيها
[margin:] فرضت الزكوة في فطور صح
[margin:] وفي تلك السنة فرض الحج

مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وفيها آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وتوفيت ابنته
ام كلثوم وصلى على النجاشي ملك الحبشة بالمدينة يوم مات بالحبشة وتتابعت عليه الوفود وكانت
تسمى تلك السنة سنة الوفود **وفي السنة العاشرة** حج رسول الله صلعم حجة الوداع واعتمر معها التمام عشر شهرا
وفي تلك السنة مات ابنه ابراهيم وفيها اسلم جرير بن عبد الله البجلي **وفي السنة الحادية عشر**
توفي رسول الله صلعم لتمام شهرين وكان ابتداء مرضه عم من صداع عرض له في بيت عائشة فاذن له
وكانت مدة مرضه اثني عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما ومات ضحوة يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول
لسنة احدى عشر من الهجرة ولستة ثلث واربعين وتسعمائة الاسكندرية وغسله عليه السلام علي
والعباس وابناه الفضل وقثم واسامة وصالح وهو مولاه عم المعروف بشقران ولم يجردوه بل غسلوه
في قميصه صلعم وكفن في ثلثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا سراويل ولا عمامة وحفر له موضع
فراشه من حجرة عائشة ثم لحد وروى في الجوامع عن انس رض انه قال لما توفي رسول الله صلعم تقول الصحابة
في اللحد والضريح وكان رجل يلحد وهو ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري رض ورجل يضرح وهو ابو عبيدة
بن الجراح من العشرة المبشرة فقالوا نستخير ربنا عز وجل فنرسل اليهما فايهما سبق تركناه يعمل عمله
فارسل اليهما فسبق صاحب اللحد فلحد له صلعم وفرش تحته في قبره قطيفة حمراء كان يتغطاها ويفرشها
في حيوته وصلى عليه المسلمون افذاذا لا يؤمهم احد ونزل في قبره الذين غسلوه سوى اسامة واطبقوا عليه صلعم
تسع لبنات ودفن صلعم ليلة الاربعاء وسط الليل وقيل ليلة الثلثاء وقيل يوم الثلثاء والاول اثبت
رواية وقال جابر رش على قبره عم بعد الدفن بلال بن رباح قربة ماء بدأ من قبل راسه حتى انتهى الى
رجليه فولد صلعم يوم الاثنين وبعث نبيا يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم
الاثنين وقبض يوم الاثنين وكان عمره يومئذ ثلثا وستين سنة هو الصحيح وقيل خمس وستون وقيل ستون
وليس بثابت ومدة نبوته ثلث وعشرون سنة هو الصحيح وقيل اكثر وقيل اقل على الاختلاف في مدة

ثم استاذنه وهو في بيت ميمونة ثم استأذن نساءه في بيت عائشة

عمره صلى الله عليه وسلم **واما صفاته** صلى الله عليه وسلم فما روى البخاري ومسلم وابو عيسى
وغيرهم من اصحاب الحديث رضي الله عنهم عن انس والبراء بن عازب وعلي بن ابي طالب وغيرهم
من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين انهم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بالطويل
الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم بعيد ما بين المنكبين ولم يكن بالابيض الامهق
ولا بالآدم كان ازهر اللون احسن الجسم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم
يكن بالمطهم ولا بالمكلثم كان اسيل الخد وفي وجهه تدوير وكان ابيض مشربا بحمرة وكان
ادعج العينين واشكلهما اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذا مسربة شثن الكفين
والقدمين اذا مشى تقلع كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت معا لم يكن يسرد الحديث
سردا ولكن كان يتكلم بكلام فصل يفهمه من سمعه بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس
كفا واجرأهم صدرا واصدقهم لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه وفي رواية
الحسن بن علي رض عن هند بن ابي هالة انه قال كان رسول الله صلعم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ
القمر ليلة البدر اطول من المربوع اقصر من المشذب عظيم الهامة واسع الجبين ازهر اللون ازج
الحاجبين سوابغ من غير قرن بينهما اقنى العرنين اشم كث اللحية ضليع الفم مفلج الاسنان كان عنقه
جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر ضخم الكراديس عريض
الصدر دقيق المسربة موصول ما بين اللبة والسرة اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل
الزندين رحب الراحة سائل الاطراف او شائلها خمصان الاخمصين منهوس العقبين مسيح
القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ويبادر من لقيه بالسلام
وكان ذريع المشية اذا مشى وخافض الطرف في المشي ونظره الى الارض اطول من نظره الى السماء
واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن انس رض انه قال بعد ذكر بعض هذه الصفات ان النبي صلعم

ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم

كان ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف رسول الله صلعم
ولا شممت مسكة ولا عنبرة اطيب من رايحة رسول الله صلعم أُنزل عليه وهو ابن اربعين سنة فلبث
بمكة ثلث عشرة سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء **واما خاتم النبوة**
فقد روى البخاري فيه عن عبد الله بن سرجس رضه انه قال اكلت مع النبي صلعم خبزا ولحما او قال
ثريدا فقلت يا رسول الله غفر الله لك قال رسول الله صلعم ولك قال الراوي عنه فقلت أستغفر لك
رسول الله صلعم قال نعم ولك ثم تلا واستغفر لذنبك وللمؤمنين قال ثم درت خلفه فنظرت الى
خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى كان جمعا عليه خيلان كامثال الثاليل وروى الترمذي
عن جابر بن سمرة رضه انه قال كان خاتم رسول الله صلعم الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمام وروى
مسلم عنه ان الخاتم كان مثل زر الحجلة وفي رواية ابي سعيد رضه كان بضعة ناشزة اي خارجة **واما ما ثبت من اخلاقه**
صلعم في صحيحي البخاري ومسلم وفي جوامع الموطا والترمذي والنسائي رضي الله عنهم **فمنها**
ما قالت عايشة رضه لم يكن رسول الله صلعم فحاشا ولا متفحشا ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي
بالسيئة ولكن يعفو ويصفح وقالت ما ضرب صلعم بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله
ولا ضرب خادما ولا امراة وقالت ما خير رسول الله صلعم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن
اثما فان كان اثما كان ابعد الناس عنه وما انتقم رسول الله صلعم لنفسه في شيء قط الا ان ينتهك
حرمة الله فيجتنب كان اشد الناس غضبا فيبتسم وقالت كان تعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره
وفي شانه كله وفي رواية كان يحب التيمن ما استطاع وقالت حين قيل لها ما كان يصنع رسول الله
صلعم في بيته كان يشتغل في مهنة اهله فاذا حضرة الصلوة يتوضا ويخرج الى الصلوة **ومنها**
ما قال انس رضه كان رسول الله صلعم اذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل
هو الذي ينزع يده ولا يصرف وجهه حتى يكون وجه الرجل هو الذي يصرفه وقال كانت الامة من اماء المدينة

ينزل عليه وبالمدينة
عشر سنين وتوفي رسول الله
على سن ثلث وستين سنة

لتاخذ بيد رسول الله صلعم فتنطلق به حيث شاءت وقال ما رايت احدا كان ارحم بالعيال
من رسول الله صلعم خدمته عشر سنين والله ما قال لي اف ولا قال لي لم فعلت كذا وهلا فعلت
كذا وكان احسن الناس خلقا وكان يدخل علينا وكان لي اخ صغير يكنى ابا عمير وكان له نغر يلعب به
فمات فدخل عليه فرآه حزينا فقال ما شانه فقالوا مات نغره فقال يا ابا عمير ما فعل النغير وقال كان
صلعم اشجع الناس قلبا ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلعم
راجعا وقد سبقهم الى الصوت وقال كان اجود الناس واكرمهم بينا كنت امشي معه وعليه برد نجراني
غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلعم قد اثرت
بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلعم
فضحك ثم امر له بالعطاء **ومنها** ما قال عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلوة ويقصر الخطبة ولا يانف ان يمشي مع الارملة
والمسكين فيقضي له الحاجة **ومنها** ما قال الحسين بن علي رضه سالت ابي عن سيرة رسول الله
صلعم في جلسائه فقال كان صلعم دايم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا صخاب ولا فحاش
ولا عياب فيتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلث المراء
والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث الذم والغيبة وكشف العورة كان لا يتكلم الا فيما رجا ثوابه
واذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير فاذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث
من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ يضحك متبسما مما يضحكون ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب
على الجفوة في منطقه ومسالته حتى ان كان اصحابه ليستجلبونه وهو يقول اذا رايتم طالب حاجة
فارفدوه **ومنها** ما قال جابر رضي الله عنه ما سيل رسول الله شيئا فقال لا ولكن يعطي او يعد
وان رجلا جاء فساله ان يعطيه فقال عليه السلام ما عندي شيء ولكن ابتع علي واذا جاءني شيء

قضيته فقال عمر يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره النبي قول عمر رض فقال رجل من الانصار
يا رسول الله انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله صلعم وعرف البشر في وجهه
فقال بهذا امرت واما معجزاته الثابتة لدى المحدثين واكثر من ان تحصى ولنذكر نبذا منها
فمنها المعجزة الباقية الى يوم الدين وهي القران العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه ولا يقدر احد ان يأتي باقصر سورة مثله ومنها انشقاق القمر باشارته
فرقتين ومنها رؤية ابي جهل خندقا واجنحة ومنها حنين الجذع بفراقه الى ان ضمه اليه ومنها
زيادة الطعام والشراب غير مرة ومنها اخباره صلى الله عليه وسلم من الامور الغائبة عنه ومنها
نبع الماء من بين اصابعه غير مرة ومنها تسبيح الحصا في كفه غير مرة ومنها تسبيح الطعام عنده
ومنها تسليم الحجر والشجر عليه ومنها كلام الذراع المسمومة ومنها انقياد الاشجار حتى ضم
بعضها الى بعض حتى التأما فتستر وراءهما ومنها شكوى البعير اليه ومنها شهادة الذئب بنبوته
ومنها شهادة الضب برسالته ومنها رد عين قتادة بعدما صارت في يده فكانت احسن
عينيه ومنها اخباره صلى الله عليه وسلم بمصارع المشركين يوم بدر فلم يتعد احدهم مصرعه
ومنها اخباره صلعم بما يقع من حوادث بعده الى يوم القيمة فوقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم
واما غزواته صلعم فثلث وعشرون غزوة قاتل منها في تسع بدر واحد وبني المصطلق وبني قريظة
والخندق وخيبر والفتح وحنين والطايف وقيل خمس وعشرين وقاتل منها في عشر في التسع المذكورة
وفي الغابة ايضا واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن زيد بن ارقم رض انه سئل كم غزا رسول الله صلعم
قال تسع عشرة غزوة فقيل له كم غزوت معه قال سبع عشر فقيل له وما اول غزاة غزاها قال ذات
العشير او العسير وفي رواية البخاري عن بريدة واثبات احديهما كرواية البخاري عنه
وقال في ثمان منهن وقال اهل التاريخ الظاهر ان زيد بن ارقم وبريدة رض ارادا بقولهما تسع

وقال في الرواية الاولى غزا رسول الله صلعم بسبع عشر غزوة

عشرة

عشرة او ستة عشرة مشاهير الغزوات عندهما والدليل على صحة ما قالوا ان زيد بن ارقم قال
حين سألوه عن اولى الغزوات ذات العسير مع ان رسول الله صلعم غزا قبل ذات العسيرة
بواط وغزوة الابواء وقد مر التفصيل واما سراياه وبعوثه صلعم فقريبة من الستين سرية
وبعثا ولا يليق تفصيلها بامثال هذا المختصر فمن رام ذلك فليطلب من مطولات السير واما مواليه
صلعم فقيل ثلثة واربعون واما اماؤه فاحدى عشرة واما خدمه صلى الله عليه وسلم من الاحرار
فستة انس بن مالك وهند واسماء ابنا حارثة وربيعة بن كعب وابن مسعود صاحب نعليه وعقبة بن عامر
صاحب بغلته واما كتاب الوحي وكتابه صلى الله عليه وسلم في مجلسه فسبعة وعشرون ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي والزبير وعامر بن فهيرة وخالد وابان وسعيد بنو العاص وعبد الله بن
الارقم وحنظلة بن الربيع وابي بن كعب وثابت بن قيس بن شماس وشرحبيل بن حسنة والمغيرة
بن شعبة وعبد الله بن زيد وجهيم بن الصلت وخالد بن الوليد والعلاء بن الحضرمي وعمرو بن العاص
وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن عبد الله بن ابي وابن مسعود ومعيقيب بن ابي فاطمة
وزيد بن ثابت ومعاوية بن ابي سفيان وكان الزمهم له صلعم ومؤذنوه صلى الله عليه وسلم
اربعة بلال بن رباح وعمرو بن ام مكتوم الاعمى وسعد القرظ وابو محذورة رضي الله عنهم
في رفقائه وحراسه ومبارزيه صلى الله عليه رفقته ولازمه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابناه
وحمزة وجعفر وابو ذر والمقداد وسلمان وحذيفة وعمار وبلال رضي الله عنهم في الظعن
والاقامة وحرسه صلعم يوم بدر حين نام في العريش سعد بن معاذ وذكوان بن عبد الله
بن قيس وحرسه صلعم يوم احد محمد بن مسلمة الانصاري وحرسه صلعم يوم الخندق الزبير بن العوام
وكان عباد بن بشر يلي حرسه صلعم وحرسه سعد بن ابي وقاص مرارا وحرسه ابو ايوب ليلة بنى بصفية
وهو بخيبر وحرسه بلال بوادي القرى فلما نزل والله يعصمك من الناس ترك الحرس وكان يضرب

اعناق الكفار بين يديه علي والزبير ومحمد بن مسلمة وعاصم بن الافلح والمقداد رضه في سلاحه وما يتعلق به
اما اسيافه صلعم فثمانية سيف ورثه من ابيه يقال له المأثور وسيف اصابه يوم بدر يقال له ذو الفقار
وسيف اعطاه سعد بن عبادة يقال له العضب واصاب من اسلحة بني قينقاع ثلثة اسياف القلعي
والبتار والحتف وكان له سيف يقال له المخذم وسيف آخر يقال له الرسوب واما رماحه
صلعم فاربعة كان له رمح يقال له المثنى واصاب من اسلحة بني قينقاع ثلثة رماح وكانت له عنزة وحربة
تسمى العرجون وكان له محجن وكان له قضيب طويل يقال له الممشوق واما ادراعه صلعم فلها
درعان اصابهما من بني قينقاع يقال لهما الفضة والسعدية وكانت عنده درع اخرى
يقال له ذات الفضول وقيل كان عنده درع داود الذي لبسها يوم قاتل جالوت واما قسيه
صلعم فاربع قوس تسمى الروحاء وقوس تسمى البيضاء من شوحط وقوس من نبع تسمى الصفراء وقوس
تدعى الكتوم وكانت له جعبة تدعى الكافور وكان له منطقة من اديم مبشور فيها ثلث حلق من فضة
والابزيم من فضة والطرف من فضة وكان صلعم ترس اهداه له رجل وكان عليه تمثال عقاب فوضع
صلعم يده عليه فاذهب الله بذلك التمثال وكانت له صلعم راية سوداء يقال لها العقاب وكان
له صلعم لواء ابيض وكان له صلعم مغفر يقال له السبوغ واما افراسه صلعم فسبعة السكب وهو اول
فرس ملكه النبي صلعم والورد وهو فرس اهداه له تميم الداري والظرب والمرتجز واللزاز واللحيف
وسبحة واما بغاله فاربع دلدل اهداها له المقوقس وهي اول بغلة ركبت في الاسلام وبغلة
بيضاء اهداها له صاحب ايلة وبغلة اخرى اهداها له صاحب دومة الجندل وبغلة اخرى يقال لها فضة
وكان له صلعم حمار يقال له يعفور وقيل عفير وكانت له صلعم من النوق العضباء والقصواء
ومروق والبعوم وكان له صلعم لقاح وقطيعة من الغنم اكثر من مائة وكان صلعم يلبس يوم الجمعة
برده الاحمر الغير المصبوغ في اغلب اوقاته ويتعمم وكان له سرير وقطيفة وربعة فيها مرآة ومشط

عاج

عاج ومكحلة ومقراض ومسواك وكان له قدح قد ضبب بثلاث ضبات من فضة وكان له تور
من حجارة يقال له المخضب ومخضب من شبه وقدح من زجاج ومغتسل من صفر وكانت
له قصعة كبيرة يحملها اربعة رجال يقال لها الغراء وكان صلعم يتبخر بالعود ويطرح معه
الكافور وترك صلعم اذ مات ثوبي حبرة وازارا عمانيا وثوبين صحاريين وقميصا صحاريا وقميصا
سحوليا وجبة يمانية وخميصة سوداء وكساء ابيض وقلانس صغارا لاطئة ثلثا او اربعا وازارا
طوله خمسة اشبار وملحفة مورسة وخفين اسودين ساذجين اهداهما النجاشي اليه صلى الله
عليه وعلى آله وسلم القسم الثاني منه في اهل البيت والعشرة المبشرين بالجنة رضوان الله
عليهم اجمعين وفي هذا القسم نمطان النمط الاول في الازواج والسريات والاولاد والاعمام وعماته
اما ازواجه فقد اختلف العلماء في ترتيبهن واعدادهن وعدة من ماتت قبله وعمن
من ماتت عنهن ومن دخل بهن ومن لم يدخل ومن خطبها ولم ينكح ومن عرضت نفسها عليه
صلعم ونحن نذكر ان شاء الله اشهر ما نقل الينا وتفصيل ذكر المدخول بهن منهن قال الاكثرون اول
امرأة تزوجها رسول الله صلعم خديجة بنت خويلد ثم سودة بنت زمعة ثم عائشة ثم حفصة
ثم ام سلمة ثم جويرية ثم زينب بنت خزيمة ثم زينب بنت جحش ثم ريحانة بنت زيد ثم
ام حبيبة ثم صفية ثم ميمونة ثم فاطمة بنت الضحاك ثم اسماء بنت النعمان وقيل تزوج بعد حفصة
ام حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم ميمونة ثم ام سلمة ثم زينب بنت خزيمة ثم صفية ثم عمرة بنت معاوية
ثم جويرية ثم قتيلة بنت قيس ثم ام شريك ثم ليلى بنت الخطيم وقيل غير ذلك وفيهن اختلافات
كثيرة الا ان المتفق عليه ان المدخول بهن ثنتا عشرة امرأة خديجة وسودة وعائشة وحفصة
وزينب بنت خزيمة وام سلمة وزينب بنت جحش وام حبيبة وجويرية وريحانة بنت زيد وميمونة
وصفية وماتت منهن ثلث قبله عليه السلام خديجة وزينب بنت خزيمة الهلالية وريحانة بنت زيد.

وماتت عليه السلام عن التسع الباقيات وفي الاختلاف فيه الحد فنفصلهن ان شاء الله تعالى
الاولى خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشية التقى نسبها بنسب النبي
صلعم في قصي وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة وامها فاطمة بنت زائدة بن الاصم كانت
خديجة تحت ابي هالة بن زرارة التميمي فولدت له هندا وهالة وهما ذكران ثم تزوجها عتيق بن عابد
المخزومي فولدت له جارية اسمها هند ثم تزوجها النبي صلعم ولها يومئذ من العمر اربعون سنة
وبعض سنة وكان لرسول الله خمس وعشرون سنة وقيل احدى وعشرون والاول اكثر ولم ينكح
النبي قبلها امرأة ولا نكح عليها حتى ماتت وهي اول من آمن من الامة كافة وجميع اولاده عم
منها غير ابراهيم فانه من مارية وسنفصلهم ان شاء الله تع وماتت خديجة بمكة قبل الهجرة بثلث
سنين واربعة اشهر وقيل اكثر من ذلك وليس بصحيح وكان قد مضى من النبوة يوم موتها قدرما
من عشر سنين وكان لها من العمر خمس وستون سنة وكانت مدة مقامها مع رسول الله صلعم خمسا
وعشرين سنة ودفنت بالحجون بمكة رضي الله عنها وارضاها فانها سبقت الامة ببذل النفس
والمال لرسول الله صلعم **الثانية** سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن
نصر بن مالك بن حسيل بن عامر بن لؤي اتحد نسبها بنسب النبي صلعم في لؤي بن غالب وامها
الشموس بنت قيس بن زيد بن عمرو بن لبيد بن عدي بن النجار اسلمت قديما وبايعت وكانت
تحت ابن عم لها يقال له السكران بن عمرو وكان اخا سهيل بن عمرو واسلم السكران معها
وهاجرا معا الى مكة الهجرة الاولى ثم الى ارض الحبشة الهجرة الثانية فلما رجعا الى مكة مات
زوجها وقيل مات بالحبشة فرجعت فتزوجها النبي صلعم ودخل بها بمكة وذلك بعد موت
خديجة وقبل العقد على عايشة فهاجرت الى المدينة الهجرة الثالثة ثم طلقها رسول الله صلعم في السنة
الثامنة جبر دخل عليها وهي تبكي على من قتل عمر افادها يوم بدر فاستشفعت الى النبي صلعم

ووهبت

ووهبت يومها لعايشة فراجعها وتوفيت بالمدينة في شوال سنة اربع وخمسين **الثالثة**
عايشة بنت ابي بكر الصديق رضه وسيتبين نسبها بنسب ابيه في العشرة المبشرة ان شاء الله
وامها ام رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس من بني مالك بن كنانة كانت عايشة
مسماة لجبير بن مطعم فاريها رسول الله صلعم في المنام في سرقة من حرير فقيل له هذا من عند الله
تمضيه ثم خطبها وتزوجها بمكة في شوال سنة عشر من النبوة وقبل الهجرة بثلث سنين قال
البخاري وكان لها يوم العقد ست سنين واعرس بها بالمدينة في شوال سنة اثنتين من
الهجرة على راس ثمانية عشر شهرا ولها يومئذ تسع سنين وقيل دخل بها بعد سبعة اشهر
من مقدمه والاول اثبت وبقي معها تسع سنين تقريبا ومات عنها ولها ثمانية عشر سنة
بالتقريب ولم يتزوج بكرا غيرها وكانت رضي الله عنها فقيهة عالمة فصيحة عارفة بايام العرب
واشعارهم كثيرة الحديث عن رسول الله صلعم روي لها عن رسول الله الف ومايتان وعشرة احاديث
اتفق البخاري ومسلم على ماية واربعة وسبعين حديثا وانفرد البخاري باربعة وخمسين ومسلم
بثمانية وستين والبواقي في ساير الجوامع روى عنها جماعات من الصحابة والتابعين
قريبة من المايتين قال ابو موسى الاشعري ما اشكل على اصحاب رسول الله صلعم شي فسالنا
عنه عايشة الا وجدنا عندها منه علما واتفق القوم على انها افضل امهات المؤمنين خلا خديجة
فانهم اختلفوا في ذلك قال ابن الاعرابي وجماعة خديجة افضل وقال طايفة عايشة
افضل توفيت سنة سبع وخمسين من الهجرة ليلة الثلثاء لسبع عشرة خلت من رمضان
وكان لها يومئذ خمس وستون سنة تقريبا وامرت ان تدفن ليلا فدفنت بالبقيع وصلى
عليها ابو هريرة وكان يومئذ خليفة على المؤمنين من قبل مروان في ايام معاوية بن ابي
سفيان رضي الله عنهم **والرابعة حفصة** بنت عمر رضي الله عنهما وهي عدوية قرشية وسنتم

هذه زوجتك في الدنيا والآخرة فقال صلعم ان يك صح

نسبها في الغنم انشاء الله وامها زينب بنت مضعون بن وهب بن حذافة بن جمح
كانت قبل رسول الله صلعم تحت خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي هاجرت معه ومات
عنها بالمدينة بعد ما شهد بدرا فلما تأيمت عرضها عمر على عثمان فاستمهل في الجواب فلبث
اياما فاجاب بان قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا ثم عرضها على ابي بكر فسكت ولم يرجع اليه شيئا
لعلمه بان النبي صلعم قد ذكرها ثم خطبها رسول الله صلعم فانكحها اياه صلعم في سنة ثلث وقيل سنة
اثنين والاول اثبت ثم طلقها تطليقة واحدة فاوحى اليه عم ان راجع حفصة فانها صوامة
قوامة وانها زوجتك في الجنة فراجعها وكانت علامة كثيرة الحديث قريبا منزلتها من
منزلة عايشة رضه روى عنها جماعات من الصحابة والتابعين منهم اخوها عبد الله بن عمر وعبد الله بن
صفوان والمطلب بن ابي وداعة ونافع مولى ابن عمر رضه ماتت بشعبان سنة خمس واربعين
من الهجرة وقيل سنة احدى واربعين وهي ابنة ستين سنة وقيل ماتت بخلافة عثمان والاول اثبت
والخامسة زينب بنت خزيمة بن الحرث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن
صعصعة الهلالية العامرية كانت تدعى في الجاهلية ام المساكين لاطعامها اياهم وكانت
تحت عبد الله بن جحش فقتل عنها يوم احد وقيل كانت تحت عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن
عبد مناف ابن عم النبي فقتل عنها يوم احد شهيدا فتزوجها النبي صلعم سنة ثلث فلم تلبث عنده عليه السلام
الا يسيرا فقيل ثمانية اشهر وقيل شهرين او ثلاثة اشهر ثم توفيت في ربيع الاخر سنة اربع من الهجرة
ودفنت بالبقيع وقيل انها كانت اخت ميمونة زوج النبي عم لامها السادسة ام سلمة
هند بنت ابي امية سهل بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وامها عاتكة بنت عامر بن ربيعة
مالك بن جذيمة بن علقمة بن فراس وكانت قبله عم تحت ابي سلمة بن عبد الاسد وكانت هي
وزوجها اول من هاجر الى ارض الحبشة ويقال انها اول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة

ه بارض الحبشة زينب ثم سلمة ثم عمر ثم درة ومات ابو سلمة سنة اربع وقيل سنة
ثلث فتزوجها النبي عم في ليال بقين من شوال من السنة التي مات فيها زوجها وماتت
سنة تسع وخمسين من الهجرة وقيل سنة اثنتين وستين والاول اثبت ودفنت بالبقيع
وصلى عليها ابو هريرة وقيل سعيد بن زيد وكانت عمرها اربعا وثمانين وكانت فقيهة
عالمة كثيرة الحديث روى عنها ابن عباس وعايشة وزينب بنتها وعمر ابنها وسعيد بن المسيب وخلق
كثير سواهم من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين السابعة زينب
بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة
تلاقت اباؤها اباء رسول الله صلعم في خزيمة بن مدركة وامها امية بنت عبد المطلب عمة
النبي عم كانت تحت زيد بن حارثة مولى النبي صلعم فطلقها روى البخاري والنسائي عن انس رضه
انه قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلعم لزيد اذهب فاذكرها علي فانطلق زيد حتى
اتاها وهي تخمر عجينها قال فلما رايتها عظمت في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها لما ان رسول
صلعم ذكرها فوليتها ونكصت على عقبي وقلت يا زينب ارسلني رسول الله صلعم يذكرك فقالت
ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القران فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها الايات وكانت تفتخر بانها التي زوجها الله لرسوله فتزوجها رسول الله صلعم سنة
خمس وكان اسمها برة فقال النبي عم لا تزكوا انفسكم فجعلها زينب وهي اول من ماتت من ازواجه
عم بعده وكانت هي المعنية بقوله صلعم لازواجه اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا قالت
عايشة في شانها ولم تكن امراة خيرا منها في الدين واتقى لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم
صدقة واشد تبذلا لنفسها في العمل الذي يتصدق به وتتقرب الى الله عز وجل ماتت بالمدينة
سنة عشرين او احدى وعشرين ولها ثلث وخمسون سنة وصلى عليها عمر بن الخطاب وهي اول

من جميل على حنانه بها تعني روت عنها عايشة وام حبيبة وانس وغيرهم رضي الله عنهم
الثامنة ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس وامها صفية
بنت ابي العاص عمة عثمان بن عفان رضه كانت تحت عبد الله بن جحش فولدت له حبيبة فكنيت بها
وهاجر بها عبيد الله الى ارض الحبشة الهجرة الثانية ثم تنصر وارتد عن الاسلام ومات هناك
وثبتت هي على الاسلام فزوجها النجاشي من رسول الله صلعم وعقد عليها بارض الحبشة سنة
ست من الهجرة واصدقها من عنده اربعمائة دينار روى النسائي وابو داود عنها انها
انها كانت تحت ابن جحش فمات بالحبشة فزوجها النجاشي النبي صلعم وامهرها اربعة الاف درهم
وكتبت بذلك الى رسول الله صلعم فقبل ثم بعث بها مع شرحبيل بن حسنة فجاء بها اليه عم فدخل بها
بالمدينة وقيل انه عقد عليها بالمدينة بعدما امهرها النجاشي من عنده وزوجها منه عثمان بن عفان
وقيل وكلت خالد بن سعيد بن العاص فزوجها منه بالمدينة ورواية الجامعين اثبت وماتت بالمدينة
سنة اربع واربعين او ثلث واربعين روى عنها اخوها معاوية وعتبة وانس بن مالك
وزينب بنت ابي سلمة وغيرهم رضي الله عنهم **التاسعة جويرية** بنت الحرث بن ابي ضرار بن
حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة المصطلق سباها النبي صلعم في غزوة المريسيع وهي غزوة بني
المصطلق خرج ابو داود عن عايشة رضي الله عنها قالت وقعت جويرية بنت الحرث بن
المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شماس او في سهم ابن عم له فكاتبت على نفسها وكانت
امراة ذات ملاحة لها في العين حظ فجاءت تسال رسول الله صلعم في كتابتها فلما قامت
على الباب فرايتها كرهت مكانها وعرفت ان رسول الله صلعم سيرى منها مثل الذي
رايت فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث وانه كان من امري ما لا يخفى عليك
واني وقعت في سهم ثابت بن قيس واني كاتبت على نفسي وجئتك تعينني فقال لها رسول الله

صلعم فهل لك فيما هو خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اؤدي عنك كتابتك
واتزوجك قالت قد فعلت قالت عايشة فلما تسامع الناس ان رسول الله صلعم تزوج
جويرية ارسلوا ما في ايديهم من السبي واعتقوا وتزوجوا فما راينا امراة كانت اعظم
بركة على قومها من جويرية اعتق في سببها اكثر من مائة اهل بيت من بني المصطلق تزوجها
النبي عم في سنة خمس وقيل سنة ست وكانت قبله تحت مسافع بن صفوان المصطلقي
وقيل صفوان بن مالك وقيل كان اسمها برة فسماها رسول الله جويرية وماتت في ربيع
الاول سنة ست وخمسين ولها خمس وستون سنة روى عنها ابن عباس وجابر وابن عمر
رضي الله عنهم **العاشرة ريحانة** بنت زيد بن عمرو من بني النضير وقيل من بني قريظة
كانت تحت رجل من بني قريظة يقال له الحكم فسباها النبي ثم اعتقها وتزوجها في سنة
ست من الهجرة وماتت بعد عوده صلعم من حجة الوداع ودفنت بالبقيع وقيل انها
ماتت بعده عم في سنة ست عشرة وصلى عليها عمر بن الخطاب والاول اصح رواية
الحادية عشر ميمونة بنت الحرث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن
هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية العامرية وامها هند بنت عوف بن زهير بن الحرث
من حمير وقيل من كنانة وقيل كان اسمها ايضا برة فغيره صلعم ميمونة كانت تحت مسعود بن
عمرو الثقفي في الجاهلية ففارقها فتزوجها ابو رهم بن عبد العزى وتوفي عنها فتزوجها
صلعم في ذي القعدة سنة سبع في عمرة القضاء بسرف على عشرة اميال من مكة حماها الله
وقدر الله انها ماتت في المكان الذي تزوجها رسول الله فيه بسرف سنة احدى وستين
وقيل ثلث او ست وستين وصلى عليها ابن عباس وكانت هي اخت ام الفضل امراة العباس
واخت اسماء بنت عميس امراة ابي بكر لامها وكانت هي اخر ازواج النبي عم ولم يتزوج

بعدها روى عنها ابن عباس وعبد الله بن زيد بن الاصم وعبد الله بن شداد بن الهاد
وكريب وعطاء بن يسار وغيرهم من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين
الثانية عشر صفية بنت حي بن اخطب بن شعبة بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج
بن ابي حبيب بن النضير من بني اسرائيل من سبط هرون بن عمران عم وامها ضرة بنت
شموال كانت تحت كنانة بن ابي الحقيق فقتل زوجها يوم خيبر في المحرم سنة سبع فوقعت
في سهم دحية بن الخليفة الكلبي فاشتراها منه رسول الله صلعم بسبعة ارؤس
فاسلمت فاعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
عن انس رضه انه قال قدم رسول الله صلعم خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت
حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلعم لنفسه فخرج
بها حتى بلغت سد الروحاء حل فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير فقال لي آذن من حولك
فكانت تلك وليمة رسول الله صلعم على صفية الحديث وماتت سنة خمسين وقيل اثنتين
وخمسين ودفنت بالبقيع روى عنها انس وابن عمر ومسلم بن صفوان رضي الله عليهم اجمعين
هولاء اللواتي فضلت امهات المؤمنين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي دخل بهن
صلعم لا خلاف في ذلك بين اهل السير والعلم بالاثر واما من عداهن ممن اختلف في
دخوله بهن وفي عقده عليهن وفي خطبته اياهن وفي عرضهن وهبتهن انفسهن له
صلعم فمنهن اسماء بنت النعمان وهي ابنة الجون قالت عايشة رضوان الله ابنة
الجون لما دخلت على رسول الله صلعم فقالت اعوذ بالله منك فقال صلعم لقد عذت
بعظيم الحقي باهلك وقتيلة بنت قيس وفاطمة بنت الضحاك الطائية وعمرة
بنت معوية وقيل بنت زيد تزوجها وطلقها قبل الدخول وليلى بنت الخطيم واسماء

بنت الصلت السلمية واسمها سنا وام شريك غزية بنت جابر وفي النسائي انها كانت ممن
عرضت نفسها للنبي وخولة بنت الهذيل وشراف بنت الخليفة الكلبية اخت دحية
والجندعية هي ابنة جندب بن ضمرة الغفارية تزوجها صلعم فلما دخل بها نزعت ثيابها
فراى صلعم بها بياضا فقال الحقي باهلك وام هانئ فاختة بنت ابي طالب اخت
علي كان رسول الله صلعم خطبها قبل البعثة وخطبها هبيرة فزوجها ابو طالب هبيرة فولدت
له جعدة وتميرة ثم لما اسلمت وفرق الاسلام بينها وبين هبيرة هاجرت الى المدينة فخطبها
النبي عم فاعتذرت اليه فعذرها ولم يتزوج بالاتفاق وضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة
وامية بنت شراحيل تزوجها وطلقها قبل الدخول وروى الموصلي في الجمع بين الصحيحين
عن عايشة رضوانها قالت تزوج صلى الله عليه وسلم امية بنت شراحيل فلما دخلت عليه بسط
يده اليها فكانها كرهت ذلك فامر صلعم ابا اسيد ان يكسوها ثوبين رازقيين وصفية
بنت اسامة بن نضلة وجمرة بنت الحارث بن عوف المزنية وسودة القرشية وخولة
بنت حكيم بن امية وهي ايضا تكنى ام شريك وامامة بنت حمزة عم النبي صلعم عرضت عليه
وهي بكر فقال انها ابنة اخي من الرضاعة وعزة بنت ابي سفيان بن حرب عرضتها اختها
ام حبيبة عليه صلعم فكره فقال لا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن الحديث وقيل انه خطب امراة
اخرى لم يذكر لها اسم في الاخبار فهولاء النساء المختلف في نكاحهن وخطبتهن وعرضهن
انفسهن له صلى الله عليه وسلم واما سراريه صلى الله عليه وسلم فاربع الاولى مارية
بنت شمعون القبطية اهداها اليه صلعم المقوقس القبطي صاحب مصر والاسكندرية واهدى
معها اختها شيرين وخصيا يقال له مابور فوهب رسول الله صلعم شيرين لحسان بن ثابت
وتسرى مارية وهي ام ابرهيم بن النبي صلعم ماتت في خلافة عمر رضي الله سنة ست عشرة ودفنت

واسما

والثانية ريحانة بنت شمعون وقيل بنت زيد التي تقدم ذكرها في الازواج لم تكن اعتقت
وانما كان يطاها بملك اليمين والصحيح ما تقدم وعليه التعويل اعتماد والثالثة السرية التي وهبتها له زوجته
زينب بنت جحش والرابعة سرية اصابها في بعض السبي واما اولاده صلعم فسبعة اما الذكور فثلثة
اولهم القاسم وبه كان يكنى النبي صلعم عاش سنتين ومات بمكة قبل بعثته صلعم والثاني والثالث
عبد الله ويقال له الطيب والطاهر ولد بعد الوحي وهما من خديجة والثالث ابرهيم ولد
من مارية بالمدينة في ذي الحجة من سنة ثمان ومات في السنة العاشرة يوم الثلثاء لعشر خلت
من ربيع الاول وله يومئذ ستة عشر شهرا ودفن بالبقيع واما الاناث فاربع اولهن
زينب فان خديجة رضه ولدتها في الجاهلية سنة ثلثين من الفيل وكان قد مضى من عمره
صلعم يومئذ ثلثون سنة وهي اكبر بناته عم وقيل اكبر اولاده والاول اصح تزوجها ابو العاص
لقيط بن الربيع خال خديجة وولدت غلاما فسمت عليا وجارية فسمت امامة فلما اسر
زوجها وفادى نفسه فاطلق اخذ النبي عم عليه العهد ان يرسل زينب اليه عم اذا عاد الى مكة
فبعث عليه السلام به رجلين فجاء بها الى المدينة فلما اسلم ابو العاص مهاجرا رد النبي صلعم
الى نكاحه بعقد جديد وقيل بالنكاح الاول وماتت بالمدينة سنة ثمان ونزل رسول
صلعم في قبرها وثانيتهن رقية فان خديجة ولدتها سنة ثلث وثلثين من الفيل بعد زينب
وكانت في عقد عتبة بن ابي لهب ولم يكن دخل بها فلما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب
قال له ابو لهب فارق ابنة محمد ففارقها فتزوجها عثمان بمكة وهاجرت معه الى ارض الحبشة
الهجرة الاولى وولدت له هناك عبد الله وبه كان يكنى وقيل كان يكنى في الجاهلية ابا عبد الله
فلما ولد له ولد سماه عبد الله ثم هاجرت معه الى المدينة الهجرة الثانية وماتت بها والنبي صلعم
في غزوة بدر ولاجل مرضها تخلف عثمان عن بدر وثالثتهن ام كلثوم فان خديجة ولدتها قبل فاطمة

وكانت

وكانت في نكاح عتيبة بن ابي لهب ولم يدخل بها ايضا ففارقها باذن ابيه يوم فارق اخوه
رقية ثم تزوجها عثمان بالمدينة بعد موت رقية في سنة ثلث وماتت سنة تسع ولم تلد له
روى عنها انس بن مالك رضه ورابعتهن فاطمة ولدتها خديجة قبل النبوة قريبا من خمس سنين
وقيل ولدت سنة احدى واربعين من الفيل وهي اصغر بناته في قول وسيدة نساء العالمين
تزوجها علي بن ابي طالب في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان وقيل بعد غزوة
احد وليس بثابت فولدت له الحسن والحسين والمحسن وزينب وام كلثوم ورقية وماتت
بالمدينة بعد موت النبي صلعم بستة اشهر وقيل بثلثة اشهر وقيل بخمس وسبعين يوما ولها ثمان او تسع
وعشرون سنة وروى بعضهم عن اهل البيت انهم يقولون ماتت ولها ثماني عشرة سنة وهو غير
صحيح لان الحسن ولد في السنة الثالثة من الهجرة وكانت سن فاطمة يوم ولادته قريبا من عشرين سنة
والظاهر ان اهل البيت رووا عمر عائشة يوم مات رسول الله ويوم مات فاطمة رضه فلم يضبط
الراوي عنهم رضه وغسل علي فاطمة وصلى ودفنها بالبقيع وبالباب وقيل الى جانب رسول الله
صلعم روى عنها علي وابناها الحسن والحسين وابن عباس وابن مسعود وعائشة وام سلمة واسماء بنت
عميس رضه فاكبر اولاد النبي صلعم القاسم ثم زينب ثم رقية ثم عبد الله ثم ام كلثوم ثم فاطمة
ثم ابرهيم وقيل اكبرهم زينب ثم قاسم ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد الله ثم ابرهيم قال
ابن عبد البر هذا هو الصحيح وقال محمد بن اسحق ولدت خديجة زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة
والقاسم والطاهر والطيب فاما الذكور فماتوا قبل ان يوحى اليه صلعم واما الاناث فادركن
الاسلام وهاجرن معه صلى الله عليه وسلم واما اعمامه صلعم فاثنا عشر وقيل احد عشر وقيل
تسعة والاول اثبت وهم الحرث وابو طالب والزبير وحمزة وابو لهب والغيداق والمقوم
وضرار والعباس وقثم وعبد الكعبة وحجل اسمه المغيرة هولاء اثنا عشر كلهم اولاد عبد المطلب

وبنى بها في ذي الحجة وقيل تزوجها في رجب صفر او في

وعبد الله ابو رسول الله ثالث عشر ومن جعلهم عشرة اسقط عبد الكعبة وقال هو المقوم
وجعل الغيداق وحجلا واحدا ومن جعلهم تسعة اسقط قثما واما عماته صلعم فست ام حكيم
وتسمى البيضاء وبرة وعاتكة وصفية واروى واميمة كان عبد الله ابو رسول الله وابو طالب
والزبير وعبد الكعبة وام حكيم واميمة واروى وبرة وعاتكة لام واحدة وهي فاطمة
بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وكان حمزة وصفية والمقوم وحجل لام واحدة
وهي هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة وكان العباس وضرار وقثم لام واحدة وهي نتيلة بنت
جناب بن كلب بن النمر بن قاسط وكان الحرث من صفية بنت جندب من بني عامر بن صعصعة
وكان ابو لهب من لبنى بنت هاجر من خزاعة ولم يسلم من اعمام النبي عم الا حمزة والعباس
وادرك ابو طالب وابو لهب الاسلام ولم يسلما واسلمت صفية وهاجرت وقيل ان عاتكة واروى اسلمتا
وهاجرتا الى المدينة والصحيح انه لم يثبت الاسلام الا لعمين وعمة واحدة فهم الناجون من عذاب
الله من عمومته صلعم فقط اولا النجاة يوم القيمة للكافرين وان كانوا اباء الانبياء كما جاء
في الصحيحين عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلعم يلقى ابرهيم اباه يوم القيمة وعلى
وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابرهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك
فيقول ابرهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد
فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال لابرهيم انظر ما تحت رجليك
فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيوخذ بقوائمه فيلقى في النار النمط الثاني في العشرة المبشرين
بالجنة رضوان الله عليهم اجمعين اولهم ابو بكر الصديق عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن
عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي القرشي تلتقي اباؤه اباء النبي عليه السلام في مرة بن
كعب بن لوي وكان اسمه قبل الاسلام عبد رب الكعبة فسماه النبي صلعم عبد الله وانما سمي عتيقا

ايضا

ايضا لانه دخل يوما على النبي صلعم فقال له النبي ابشر فانت عتيق الله من النار كذا في جامع
الترمذي وفي رواية اخرى قال من اراد ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر
وقال الليث بن سعد لقب به لحسن وجهه وجماله وقال المصعب بن الزبير لقب به
لانه ليس في نسبه شيء يعاب به والاحسن ما نقل عن البعض انه كان يسمى في الجاهلية عتيقا
لحسن وجهه وبراءة ساحته ثم سماه رسول الله في الاسلام عتيقا لعتقه من النار وقيل اسمه
الذي سماه به اهله عتيق وليس بصحيح وامه ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن
سعد بن تيم بن مرة اسلم قديما بالاتفاق وانما الخلاف في انه اول ام لا فعن ابن عباس وعمرو بن
عبسة وحسان بن ثابت وجماعة من التابعين انه اول من آمن وروي عن زيد بن ارقم وابي ذر والمقداد
ان اول من اسلم علي وقيل اول من اسلم زيد بن حارثة وقال قتادة والزهري ومحمد بن اسحق
وجماعة من الصحابة والتابعين اول من اسلم ام المومنين خديجة وروي هذا ايضا عن ابن عباس رضه
وادعى الثعلبي المفسر اتفاق العلماء على ان اول من اسلم خديجة وان اختلافهم انما هو فيمن اسلم بعدها
قال ابو عمرو والشهرزوري الاورع ان يقال اول من اسلم من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان
والاحداث علي ومن النساء خديجة ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال شهد ابو بكر المشاهد كلها
مع النبي عم ولم يفارقه في الجاهلية ولا في الاسلام واسلم على يده خلق كثير من الصحابة منهم
خمسة من المبشرة العشرة عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص
وعبد الرحمن بن عوف ولابي بكر وابويه واولاده الذكور والاناث صحبة وكذا لابن ابنه
محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر ولابن بنته عبد الله بن اسماء بنت ابي بكر صحبة ولم يجتمع هذا
لاحد من الصحابة ولم يعرف اربعة صحابة متناسلون بعضهم من بعض سواهم قال محمد بن
سعد دفع رسول الله صلعم رايته العظمى وكانت سوداء يوم تبوك الى ابي بكر وكان فيمن

ثبت مع رسول الله يوم أحد ويوم حنين وفضايله اكثر من ان يحصى روى له عن رسول الله
صلعم مائة واثنان واربعون حديثا اتفق البخاري ومسلم على ستة وانفرد البخاري باحد عشر
وانفرد مسلم بحديث واحد والباقي في ساير الجوامع وسبب قلة روايته مع تقدم صحبته
وكثرة ملازمته له عم انه توفي قبل انتشار الاحاديث واعتنار الصحابة والتابعين بسماعها
وحفظها روى عنه الخلفاء الثلاثة بعده وجماعة من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين
وكان رضه خير الامة بعد رسول الله صلعم يدل عليه ما اخرج البخاري في جامعه عن ابي سعيد
الخدري رضه انه قال قال رسول الله صلعم ان من أمن الناس علي في صحبته وماله ابابكر
لو كنت متخذا خليلا من امتي وفي رواية غير ربي لاتخذت ابابكر خليلا ولكن اخوة الاسلام
ومودته لا تبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وفي رواية مسلم والترمذي عن ابن مسعود
ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا وما اخرج عن عايشة رضها انها قالت قال رسول الله
صلعم ادعي لي ابابكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قايل انا
اولى ويابى الله والمؤمنون الا ابابكر وما اخرجاه عن ابن عمر رضه انه قال كنا في زمن النبي
صلعم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر الحديث وفي رواية كنا نقول ورسول الله حي افضل امة
النبي بعده ابو بكر الحديث وما اخرجه ابو داود عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلعم
اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة التي يدخل منه امتي فقال ابو بكر يا رسول الله وددت
اني كنت معك حتى انظر اليه فقال صلعم اما انك يا ابابكر اول من يدخل الجنة من امتي وما اخرجه
الترمذي رضه عن عمر رضه انه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلعم والاحاديث
الدالة على هذا المعنى كثيرة والانموذج يكفي لارباب البصيرة وكان رضه احق الناس بالخلافة
بعد رسول الله صلعم لما ورد في البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضه انه قال مرض

البنی

النبي صلعم فاشتد مرضه فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فقالت عايشة يا رسول الله
انه رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال مري ابابكر فليصل بالناس فعادت
فقال مري ابابكر فليصل بالناس فانكن لانتن صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس
في حيوة رسول الله صلعم وما ورد في جامع ابي داود عن عبد الله بن زمعة انه قال لما استعز برسول الله
صلعم وجعه وانا عنده في نفر من الناس دعاه بلال الى الصلاة فقال عم مروا ابابكر يصلي بالناس
قال فخرجت فاذا عمر في الناس وكان ابو بكر غايبا فقلت يا عمر قم فصل للناس فتقدم عمر فكبر
فلما سمع رسول الله صلعم صوته وكان عمر رجلا مجهرا قال فاين ابو بكر يابى الله ذلك والمسلمون يابى الله
ذلك والمسلمون يابى الله ذلك والمسلمون وفي رواية فلما ان سمع رسول الله صلعم صوته خرج حتى
اطلع راسه من حجرته ثم قال لا لا لا ليصل بالناس ابن ابي قحافة يقول ذلك مغضبا فبعث الى
ابي بكر فجاء بعد ان صلى عمر تلك الصلوة فصلى بالناس والاحاديث السابقة كما تدل على انه
افضل هذه الامة كذلك تدل على انه احق بالامامة وهذا القدر كاف لاولي البصاير والعمه لا
يتنبهون ولو تكثر النظاير تولى ابو بكر الخلافة يوم الثلثا لثلث عشر خلت من ربيع الاول
سنة احدى عشرة من الهجرة وهو ثاني يوم مات فيه النبي صلعم وكان مولده بمكة بعد الفيل
بسنتين واربعة اشهر الا اياما ومات بالمدينة ليلة الثلثا لثمان بقين من جمادى الاخرى
سنة ثلث عشرة بين المغرب والعشاء وله ثلث وستون سنة وقيل خمس وستون سنة
والاول صحيح واوصى ان تغسله زوجته اسماء بنت عميس فغسلته وصلى عليه عمر بن الخطاب
ودفن في الحجرة الى جنب رسول الله صلعم وجعل راسه حذاء منكب النبي صلعم وكانت مدة
خلافته سنتين واربعة اشهر وتسعة ايام وكتب الخلافة لعمر بن الخطاب قبل ان يموت بايام
[illegible] عمر عن اعبائها فقال ابو بكر ما جئناك بها بل جئنا بها لك وقيل مرضه ايضا لما اتى من نعيه

الفتور في الامور واشتد اليه بالارتحال من دار الغرور الى دار السرور وثانيهم
عمر الفاروق العدوي القرشي امير المومنين ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى
بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب يلتقي نسبه بنسب النبي صلعم في كعب بن لوي
وامه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ويقال هاشم هذا بين المغرب بذي
الرمحين اسلم عمر سنة خمس او ست من النبوة بعد اسلام اربعين رجلا واحدى عشرة امراة وقيل
تمت الاربعون وكان شريفا في الجاهلية واعز الله الاسلام به فاظهر يوم اسلامه ولذلك سمي
الفاروق قال ابن عباس كان النبي صلعم يقول اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك عمر بن
الخطاب وعمرو بن هشام يعني ابا جهل فاسلم عمر ثم صلى في المسجد ظاهرا وقتل ابو جهل على الشرك
وقال ابن مسعود كان اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وامارته رحمة هاجر الى المدينة وشهد بدرا
والمشاهد كلها مع النبي صلعم وقال فيه رسول الله صلعم لقد كان فيمن قبلكم من الامم محدثون فان يك
في امتي فانه عمر كذا في البخاري وقال فيه ايضا استاذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلعم
وعنده نسوة من قريش يكلمنه عالية اصواتهن فقمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله
يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله مم تضحك قال عجبت من هولاء اللاتي كن
عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن
رسول الله قلن نعم انت افظ واغلظ فقال صلعم يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده
انه ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك واخرج الترمذي عن ابن عمر
انه قال قال رسول الله صلعم ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه وعن علي انه قال كنا
نتحدث ان السكينة تنطق على لسان عمر وعن جابر انه قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله
صلعم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فاني سمعت رسول الله صلعم يقول ما طلعت

خيثمه
سو هشام
لى المغيره

الشمس

الشمس على رجل خير من عمر وقال عقبة بن عامر قال صلعم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن
الخطاب والاحاديث الدالة على فضله جمة غير ان ارباب الصحيح يكتفون منها
بشمة وهو اول خليفة دعي بامير المومنين ولم يدع ابو بكر به واول من كتب التاريخ
للمسلمين واول من جمع القران في الصحف واول من جمع الناس على قيام رمضان ومناقبه
اكثر من ان يحصى واظهر من ان يخفى روي له عن رسول الله صلعم خمسماية وتسعة وثلثون حديثا
اتفق البخاري ومسلم على ستة وعشرين حديثا وانفرد البخاري باربعة وثلثين ومسلم
باحد وعشرين روى عنه عثمان وعلي وطلحة وسعد بن ابي وقاص وخلق كثير من كبار الصحابة
وخيار التابعين رضوان الله عليهم اجمعين قام بالخلافة بعد موت ابي بكر بعهد اليه ونصه
عليه في حيوته عشر سنين ونصفا الا تسعة ايام وطعنه ابو لولوة غلام المغيرة بن شعبة
مقدم الحاج بالمدينة صبيحة يوم الاربعاء وهو قايم في صلوة الفجر بسكين مسمومة ذات الطرفين
لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وطعن معه ثلثة عشر رجلا توفي منهم سبعة وعاش
الباقون ثم قتل ذلك اللعين نفسه وصار الى لعنة الله وغضبه وشرب عمر لبنا فخرج من جرحه
فعلم انه لا يعيش فاوصى بالخلافة وجعلها شورى بين ستة عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ابي وقاص فقيل له في ابن عمه سعيد بن زيد فقال لا انما يكفي ان يسال
من بيت واحد رجل واحد ثم حسب ما اخذ من بيت المال لمصالح نفسه في مدة خلافته
فوجد ستا وثمانين الف درهم فقال لابنه عبد الله ان وفى مال عمر بها فادها منه والا
فسل في بني عدي ثم بعثه الى عايشة فقال قل يقرا عمر عليك السلام ولا تقل امير المومنين
فاني لست اليوم للمومنين اميرا وقل يستاذن عمر ان يدفن مع صاحبيه فجاء فسلم
وهي تبكي فقال له فاذنت وقال كنت اريده لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل
اختيار

عبد الله من عنده ما قبل لعمر هذا عبد الله قال ائذنوا فاسنده رجل فقال الذي تحب
قد اذنت قال الحمد لله ما كان شيء اهم الي من هذا فاذا انا قبضت فاحملوني
ثم سلم يا عبد الله وقل يستاذن عمر بن الخطاب فان اذن لي فادخلوني وان ردتني
ردوني الى مقابر المسلمين فلما قبض حمل على سرير رسول الله صلعم وفعل كما امر فاستوذن له
من الروضة زادها الله نورا وصلى عليه صهيب في مسجد رسول الله صلعم ونزل في قبره
ابنه عبد الله وعثمان بن عفان وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف ودفن في اليوم الخامس
من يوم طعنه ويوم الاحد غرة المحرم سنة اربع وعشرين وله من العمر ثلث وستون سنة
هو الصحيح واما وفاته فقيل كانت اخر يوم ذي الحجة وقيل بعده رضي الله عنه وارضاه فانه رفع رايات
الدين وكثر بلاد الاسلام وجنود المسلمين وثالثهم عثمان ذو النورين هو امير المؤمنين ابو
عبد الله عثمان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف قصي القرشي الاموي يلتقي
اباؤه اباء النبي صلعم في عبد مناف وسمي ذا النورين لتزوجه ابنتي رسول الله صلعم رقية ثم ام كلثوم
ولا يعرف احد تزوج بنتي نبي غيره فقد كان يكنى في الجاهلية ابا عمرو فلما ولدت له رقية عبد الله
كني به وامه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ماتت مسلمة وكان اسلام
عثمان في اول الاسلام بين يدي ابي بكر قبل دخول رسول الله صلعم دار الارقم وكان ذا الهجرتين
الى الحبشة ثم الى المدينة روي عن اسماء بنت ابي بكر الصديق ان عثمان لما هاجر الى الحبشة مع رقية
بنت رسول الله صلعم قال والذي نفسي بيده انه لاول من هاجر بعد ابرهيم ولوط وشهد
المشاهد كلها سوى بدر العظمى فانه تخلف عنها لمرض رقية بنت رسول الله وضرب له رسول الله صلعم
فيها سهما وبشره بالمغفرة كما ضرب وبشر الحاضرين حينئذ وسوى بيعة الرضوان بالحديبية لان
النبي صلعم كان بعثه الى مكة في امر الصلح روى الترمذي في جامعه عن انس انه قال لما امر رسول الله

صلعم

صلعم كان بعثه الى مكة في امر الصلح روى الترمذي في جامعه ببيعة الرضوان كان عثمان بن
عفان رسول رسول الله صلعم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلعم ان عثمان
في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله لعثمان
خيرا من ايديهم لانفسهم وروى فيه عن طلحة بن عبيد الله رضه انه قال قال رسول الله صلعم لكل نبي
رفيق ورفيقي في الجنة عثمان وفيه عن عبد الرحمن بن سمرة جاء عثمان الى النبي صلعم بالف دينار
حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فقال عمر ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم وفيه ايضا عن ابن عمر
انه قال ان النبي صلعم ذكر الفتنة فقال يقتل هذا ظلما يعني عثمان رضه ومناقبه اكثر من ان يحويها
امثال هذا المختصر والقدر اليسير انما ذكر ليتنبه اولو البصيرة والبصر روي له عن رسول الله صلعم
مائة وستة واربعون حديثا اتفق البخاري ومسلم على ثلثة وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بخمسة
روى عنه زيد بن خالد الجهني وابن الزبير والسائب بن يزيد وجماعة لا يحصون من الصحابة
والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين استخلف اول يوم من المحرم سنة اربع وعشرين يوم الاحد
يوم دفن عمر وقتل شهيدا مظلوما يوم الجمعة لثمان عشرة خلون من ذي الحجة سنة خمس وثلثين
بعدما حصر في داره عشرين يوما وقتله الحارث بن [illegible] القاطع الطريق وقيل قتله الاسود
التجيبي من اهل مصر وقيل غيرهما وله من العمر ثمان وثمانون سنة وقيل تسعون وصلى عليه جبير بن
مطعم وقيل حكيم بن حزام او الزبير بن العوام ودفن بحش كوكب بستان خارج البقيع في
اقصاه اشتراه عثمان وزاد في البقيع وقبره اليوم مشهور يزار ويتبرك به ومدة خلافته
ثنتا عشرة سنة الا اياما وحج بالناس عشر سنين متوالية اللهم ارضه وارض عنه فانه جمع القران
من الصحف في المصحف فامن القراء من ان يصحفوا او يحرفوا ورابعهم علي
المرتضى هو امير المؤمنين ابو الحسن وابو تراب علي ابن عم النبي ابي طالب واسمه عبد مناف

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم اسلمت
وهاجرت وماتت مسلمة وهو اول من دخل الاسلام في قول واول خليفة من بني
هاشم واحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين اسلم قبل البلوغ
وشهد المشاهد كلها غير تبوك فانه عليه السلام خلفه فيها في اهله فقال يا رسول الله اتجعلني
في النساء والصبيان فقال صلعم الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي
وروى الترمذي في مناقبه عن ابن عمر انه قال لما آخى رسول الله صلعم بين اصحابه جاء
علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تؤاخ بيني وبين احد فقال
عم انت اخي في الدنيا والآخرة واخرج مسلم عن سهل بن سعد انه قال قال رسول الله صلعم
يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاول
الصحابة حتى قال عمر رضه ما احببت الامارة الا يومئذ فقال رسول الله صلعم ادعوا
لي عليا فاتي به ارمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه
الآية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء اهلي ومناقبه دائرة
تتدارج وتتجاوز للاحاديث الدالة عليها مناهج وفنون شتى تنزه منها يبغي عن الغرض
وينتقل الذهن الثاقب من القليل الى الكثير غير ان جميعها لا يدل الا على كونه احب [عند الله سبحانه وكونه احب]
لا يقتضي ان يكون افضل الخلق لديه ولا يليق بالامامة الا الافضل فالافضل لا يستحق الخلافة
الا الامثل فالامثل وكان رضه آدم شديد الادمة عظيم العينين اقرب الى القصر من الطول سمينا
ذا بطن وكان كثير الشعر عظيم اللحية اصلع ابيض الراس واللحية لم يصبغ احد بالخضاب الا ابا ذر
روى له عن رسول الله صلعم خمسمائة وستة وثمانون حديثا اتفق البخاري ومسلم على عشرين

وانفرد

وانفرد البخاري بتسعة ومسلم بخمسة عشر روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن
الحنفية وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وابو موسى وابن الزبير وابو سعيد وابو
هريرة وجابر وغيرهم من الصحابة وخلق كثير من التابعين رضوان الله عليهم اجمعين استخلف
يوم قتل عثمان وهو يوم الجمعة لثمان عشر خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين وولي
الخلافة اربع سنين وتسعة اشهر واياما وضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي بالكوفة صبيحة
الجمعة السابعة عشر من رمضان حين فرغ من الاذان نزل في المسجد ومات ليلة الاحد التاسع
عشر منه سنة اربعين وغسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن في
السحر وله من العمر ثلث وستون وقيل خمس وستون ومنهم طلحة التيمي القرشي
هو ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة اتحد نسبه
النبي صلعم في مرة بن كعب وامه الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمية اخت العلاء بن الحضرمي
ماتت مسلمة اسلم طلحة قديما على يد ابي بكر وشهد المشاهد كلها غير ان النبي صلعم بعثه يوم بدر مع سعيد بن
زيد يتجسسان خبر العير التي كانت لقريش مع ابي سفيان بن حرب فعادا يوم اللقاء ببدر فاسهم لهما
واخرج الترمذي في جامعه عن جابر رضه انه قال نظر رسول الله صلعم الى طلحة فقال من احب
ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وهو ثبت مع النبي يوم
احد وقعد تحته حين نهض صلعم الى الصخرة فلم يستطع الصعود لثقل الدرعين اللتين كانتا عليه
فصعد عليه حتى استوى الى الصخرة فقال صلعم اوجب طلحة وهو وقى النبي صلعم بيده يوم
احد فشلت اصبعه وجرح يومئذ اربعا وعشرين جراحة وقيل كانت فيه خمس وسبعون بين
طعنة وضربة ورمية وسماه رسول الله صلعم يومئذ طلحة الخير وقال ابو بكر كان يوم احد كله
لطلحة وسماه صلعم يوم ذات العشيرة طلحة الفياض وسماه يوم حنين طلحة الجود وكان مغتنكه

وقعة الجمل يوم الخميس لعشر مضين من جمادى الاولى سنة ست وثلثين وله اربع وستون
سنة قيل قتله مروان بن حكم وقيل اصابه سهم في حلقه ودفن بالبصرة وذكر في المعارف
ان طلحة دفن بقنطرة قرة فرأته عائشة رضها في المنام بعد ذلك بثلث سنين فشكى اليها
النز فاستخرج طريا فدفن في دار بالبصرة وقبره مشهور يزار ويتبرك به روى له عن رسول الله
صلعم ثمانية وثلثون حديثا اتفق البخاري ومسلم على حديثين وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بثلثة
ومنهم سادسهم الزبير الاسدي القرشي هو ابو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد
بن عبد العزى بن قصي يلتقي اباؤه آباء النبي صلعم في قصي بن كلاب وامه صفية بنت عبد
المطلب عمة النبي ماتت مسلمة واسلم هو قديما على يد ابي بكر وهو ابن ست عشرة سنة
فعذبه عمه بالدخان ليرتد فلم يفعل وهاجر الهجرتين الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد
المشاهد كلها وهو اول من سل سيفا في سبيل الله وثبت مع النبي صلعم يوم احد وقال فيه
صلعم يوم الاحزاب ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير وجمع صلعم له يوم بني قريظة
بين ابويه فقال فداك ابي وامي حين اتى بخبر القوم فيهما كذا في الجوامع واخا رسول الله صلعم
بينه وبين ابن مسعود بمكة حين آخى بين المهاجرين والانصار وهو فارس رسول الله صلعم واحد
شجعانه المشهورين روى البخاري عن عروة رضه ان اصحاب النبي قالوا للزبير يوم اليرموك
الا تشد فنشد معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة
فكنت ادخل يدي في تلك الضربات العب وانا صغير ترك القتال يوم الجمل فانصرف
وكان مع عائشة رضها فلما بلغ سفوان من ارض البصرة لحقه جماعة من الغواة فقتلوه ضربه
عمير بن جرموز في اواسط جمادى الاولى سنة ست وثلثين وله اربع وستون سنة
ودفن اولا بوادي السباع ثم حول الى البصرة ومنهم سابعهم سعد بن ابي وقاص الزهري

ثم آخى بينه وبين سلمة بن سلامة بالمدينة حين آخى بين المهاجرين والانصار

الزهري

الزهري وهو ابو اسحق سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب يلتقي اباؤه
اباء النبي صلعم في كلاب بن مرة وامه حمنة بنت سفيان بن كلاب يلتقي اباؤه عبد شمس مناف
كان من اخوال النبي صلعم اسلم قديما على يد ابي بكر الصديق وهو ابن سبع عشرة سنة وقال كنت
ثالث الاسلام واني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله واول من اراق دما في سبيل الله وكان
يقال له فارس الاسلام شهد مع النبي صلعم بدرا وساير المشاهد وفعل يوم احد بين يدي رسول الله
من الشجاعة ما لم يفعله احد قال الزهري رمى سعد يوم احد الف سهم واخرج البخاري ومسلم
والترمذي عن علي رضه انه قال ما سمعت رسول الله صلعم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني
سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي وقال صلعم يومئذ اللهم اشدد رميته واجب
دعوته وفي رواية اللهم استجب لسعد اذا دعاك فصار مجاب الدعوة واستعمله عمر بن الخطاب
على الجيوش التي بعثها لقتال الفرس فهزمهم بالقادسية وجلولاء وفتح مداين كسرى وبنى
الكوفة وولاه عمر العراق ولما قتل عثمان اعتزل الفتنة فلم يقاتل في شيء من تلك الحروب
روى له عن رسول الله صلعم مائتان وسبعون حديثا اتفق البخاري ومسلم على خمسة عشر
وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بثمانية عشر روى عنه ابن عمر وابن عباس وعائشة والسائب بن
يزيد وجماعة من التابعين توفي في قصره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة سنة خمس وخمسين
وحمل على اعناق الرجال الى المدينة ودفن بالبقيع روى انه لما حضرته الوفاة دعا بجبة
له من صوف خلق فقال كفنوني فيها فاني كنت لقيت المشركين يوم بدر وهي علي
وانما كنت اخبأتها لهذا وكان عمره بضعا وسبعين سنة وقيل اكثر وهو آخر العشرة
موتا رضوان الله عليهم اجمعين ومنهم ثامنهم سعيد بن زيد العدوي القرشي هو ابو الاعور
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب

وصلى عليه فيها مروان بن حكم كان يومئذ والي المدينة حه

يلاقي نسبه نسب النبي صلعم في كعب بن لؤي وامه فاطمة بنت بعجة بن امية من خزاعة وزوجته
فاطمة بنت الخطاب اخت عمر وهو ابن عم عمر بن الخطاب اسلم قديما قبل ان يدخل النبي صلعم
دار الارقم وكان من المهاجرين الاولين آخا رسول الله بينه وبين ابي بن كعب شهد المشاهد
كلها الا في بدر فان النبي صلعم بعثه مع طلحة يطلبان خبر عير قريش فعادا بعد اللقاء فاسهم لهما
سهم حاضرين وكان مجاب الدعوة روي له عن رسول الله صلعم ثمانية واربعون حديثا اتفق البخاري
ومسلم على حديثين وانفرد البخاري بحديث روى عنه ابن عمر وعمرو بن حريث وابو الطفيل وجمع
من التابعين توفي بالعقيق فحمل الى المدينة سنة احدى وخمسين وله بضع وسبعون سنة
غسله ابن عمر وقيل سعد بن ابي وقاص وصلى عليه ابن عمر ونزل هو وسعد قبره رضي الله عنهم
وقيل مات بالكوفة ودفن بها **وتاسعهم** عبد الرحمن الزهري القرشي هو ابو محمد عبد الرحمن بن
عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب نسبه تلاقي نسب النبي في كلاب بن
من كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو فسماه النبي صلعم بعبد الرحمن اسلم قديما قبل دخول النبي دار
الارقم على يد ابي بكر وهاجر الهجرتين الى الحبشة ثم الى المدينة شهد مع رسول الله بدرا وبعدها
من المشاهد وجرح يوم احد احدى وعشرين جراحة واعتق في ذلك اليوم ثلثين عبدا
وكان كثير الانفاق وتصدق على عهد رسول الله بشطر ماله اربعة الاف ثم باربعين الف ثم باربعين
الف دينار ثم تصدق بخمسمائة فرس ثم خمسمائة راحلة وفي الترمذي ان عبد الرحمن بن عوف
اوصى لامهات المؤمنين بحديقة بيعت باربعمائة الف درهم وقال الزهري اوصى عبد الرحمن
لمن بقي ممن شهد بدرا لكل رجل باربعمائة دينار وكانوا مائة فاخذوها وعن النبي صلعم ان عبد الرحمن
بن عوف امين في السماء وامين في الارض روي له عن رسول الله صلعم خمسة وستون حديثا اتفق
البخاري ومسلم على حديثين وانفرد البخاري بخمسة روى عنه ابن عباس وجابر وانس وغيرهم
توفي

من الصحابة وجماعة من التابعين رضوان الله عليهم اجمعين صلى النبي صلعم خلفه في غزوة
تبوك واتم عليه السلام ما فاته ولد بعد الفيل بعشر سنين ومات سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن
خمس وسبعون سنة وحمل جنازته جماعة من الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص وهو يقول واجبلاه
ودفن بالبقيع وخلف مالا عظيما من ذهب وفضة وترك الف بعير ومائة فرس وثلثة الاف
شاة وكانت له اربع نسوة صالحت واحدة منهن عن حصتها ربع الثمن بثمانين الف دينار
وعاشرهم ابو عبيدة بن الجراح الفهري القرشي هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب
بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك التقى نسبه نسب النبي في فهر بن مالك اسلم مع عثمان بن مظعون
وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وهو امين هذه الامة خرج البخاري ومسلم والترمذي عن انس
انه قال قال رسول الله صلعم ان لكل امة امينا واميننا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح وفي مسلم زيادة
وهي ان اهل اليمن قدموا على رسول الله صلعم فقالوا ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والاسلام فاخذ
رسول الله صلعم بيد ابي عبيدة فقال هذا امين هذه الامة وشهد المشاهد كلها مع النبي صلعم
وثبت معه يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلعم يوم احد من
حلق المغفر فانتزعت ثنيتاه فحسنتا فاه فقيل ما رأى هتم قط احسن من هتم ابي عبيدة
وقتل اباه كافرا لانه كان من اسارى بدر بيد ابي عبيدة فسمع منه في رسول الله ما يكرهه
فنهاه فلم ينته فقتله فانزل الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا آباءهم او ابناءهم الآية ومات في الطاعون عمواس بالاردن سنة ثماني عشرة وصلى
عليه معاذ بن جبل ودفن ببيسان وله من العمر ثمان وخمسون سنة رضي الله عنه وعن بقية العشرة
الذين يؤتون يوم القيمة الكتب صحفا منشرة فهم العشرة المبشرون بالجنة على لسان سيد البشر
باماكن متعددة واحاديث جمة لا يليق ايرادها بامثال هذا المختصر **القسم الثالث**

فيما يتعلق بسائر الصحابة واحوالهم رضوان الله عليهم اجمعين وفي هذا القسم قانونان

القانون الاول في فضائل الصحابة واحوالهم على سبيل الاجمال فنقول وبالله التوفيق

اما سائر الصحابة رض فلهم ايضا فضل على من بعدهم من التابعين لقوله صلعم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم الحديث ولانهم صحبوا رسول الله صلعم ولو لقية واحدة وتقلدوا قلادة الاسلام منه صلعم وطال لاكثرهم الصحبة وتاكدت المودة بينهم وبينه صلعم ولهم باسرهم خصيصى لا توجد لمن بعدهم وهي انه لا يسأل عن عدالة احد منهم بل ذلك امر مفروغ منه لكونهم على الاطلاق معدلين بنصوص الكتاب والسنة واجماع من يعتد به في الاجماع من الامة قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر قيل اتفق المفسرون الاولون على انه وارد في اصحاب رسول الله صلعم وقال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فانه ايضا خطاب مع الموجودين يومئذ وقال تعالى وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الاية وفي نصوص السنة الشاهدة بذلك كثرة منها حديث ابي سعيد الخدري المتفق على صحته ان رسول الله صلعم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه ومنها ما اخرجه الترمذي عن عبد الله بن مغفل انه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ليبلغ الحاضر الغائب الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك ان يأخذه ومن يأخذه الله يوشك ان لا يفلته ومنها ما اخرج عن بريدة رض انه قال قال رسول الله صلعم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث لهم نورا وقائدا يوم القيمة ومنها ما اخرج عن انس رض انه قال مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام الا

الا بالملح ثم ان الامة مجتمعة على تعديل جميع الصحابة ومن لابس الفتن منهم فكذلك باجماع العلماء الذين يعتد بهم في الاجماع احسانا للظن بهم فانهم وقعوا فيما وقعوا فيه بشبهة وخطاء في اجتهاد ونظرا الى ما تمهد لهم من المآثر والمناقب فكأن الله سبحانه وتعالى اتاح الاجماع على ذلك لكونهم نقلة الشريعة وهم اعلام الدين في الحقيقة قال الحافظ احمد البيهقي ان الشافعي رض ذكر الصحابة رض في رسالته القديمة فاثنى عليهم بما هم اهله ثم قال وهم فوقنا في كل علم واجتهاد وورع وعقل وامر استدرك به علم واستنبط به وآراؤهم لنا احمد واولى بنا من رأينا عندنا لانفسنا ثم ان الصحابة رض كانوا كثيرا في زمن رسول الله صلعم روى ابو عمرو الشهرزوري عن ابي زرعة الرازي انه سئل عن عدة من روى عن النبي صلعم فقال ومن يضبط هذا شهد مع النبي صلعم حجة الوداع اربعون الفا وشهد معه تبوك سبعون الفا وروى ابو عمرو عنه ايضا انه قيل له اليس يقال حديث النبي اربعة الاف حديث قال ومن قال ذا فلقلق الله انيابه هذا قول الزنادقة ومن يحصي حديث رسول الله صلعم قبض رسول الله صلعم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن رآه وسمع وروى عنه فقيل له يا ابا زرعة هؤلاء اين كانوا واين سمعوا منه قال اهل المدينة واهل مكة ومن بينهما والاعراب ومن شهد معه حجة الوداع كل رآه وسمع منه بعرفة قلت هذا اتى على القول المعروف من طريقة اهل الحديث ان كل مسلم رأى رسول الله صلعم فهو من الصحابة ونقل عن ابي المظفر السمعاني المروزي انه قال اصحاب الحديث يطلقون اسم الصحابة على كل من روى عنه حديثا او كلمة ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية من الصحابة ولشرف منزلة النبي صلعم اعطوا كل من رآه حكم الصحبة وطريق الاصوليين ان اسم الصحابي يطلق على من طالت صحبته وكثرت مجالسته معه صلعم على سبيل التبعية له والاخذ عنه وهذا هو المفهوم

بطريق اللغة والعرف وروى الشهرزوري عن سعيد بن المسيب انه كان لا يعد الصحابي الا من اقام مع رسول الله صلعم سنة او سنتين وغزا معه غزوة او غزوتين ثم قال وهذا ايضا ان صح عنه راجع الى المحكي عن الاصوليين ولكن في عبارته ضيق يوجب ان لا يعد من الصحابة جرير بن عبد الله البجلي ومن شاركه في فقد ظاهر ما اشترطه فيهم ممن لا نعرف خلافا في عدهم من الصحابة قلت ويؤيد قول الاصوليين ما روى ابو عمرو الشهرزوري عن شعبة بن موسى انه قال اتيت انس بن مالك فقلت هل بقي من اصحاب رسول الله غيرك قال بقي ناس من الاعراب قد راوه فاما من صحبه فلا ثم قال اسناده جيد حدث به مسلم بحضرة ابي زرعة رض ثم ان كون الواحد صحابيا يعرف تارة بالتواتر وتارة بالاستفاضة القاصرة عن التواتر وتارة بان يروى عن احاد الصحابة انه صحابي وتارة باخباره عن نفسه بعد ثبوت عدالته وافضل الصحابة على الاطلاق ابو بكر ثم عمر بلا خلاف بين اهل السنة وجمهور السلف يقدمون عثمان على علي واهل الكوفة من اهل السنة يقدمون عليا على عثمان وبه قال السفيان الثوري اولا ثم رجع وكذا الخطابي وممن نقل عنه من اهل الحديث تقديم علي على عثمان محمد بن اسحق بن خزيمة وتقديم عثمان هو الذي استقرت عليه مذاهب اهل الحديث واهل السنة واما افضل اصنافهم صنفا فصنفا فقد قال ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم الخلفاء الاربعة ثم الستة الباقون الى تمام العشرة ثم البدريون ثم اصحاب احد ثم اهل بيعة الرضوان بالحديبية قال الشهرزوري وفي القران تفضيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار وهم الذين صلوا الى القبلتين في قول ابن المسيب وجماعة من المفسرين وفي قول الشعبي هم اهل بيعة الرضوان وعن محمد بن كعب وعطاء بن يسار انهم اهل بدر واما اول الصحابة اسلاما فقد تقدم تفصيله في فضايل ابي بكر رض واخرهم موتا على الاطلاق

ابو الطفيل

ابو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة مائة من الهجرة واما بالاضافة الى النواحي فاخر من مات منهم بالمدينة جابر بن عبد الله رواه احمد بن حنبل عن قتادة وقيل سهل بن سعد وقيل السائب بن يزيد واخر من مات منهم بمكة عبد الله بن عمر وقيل جابر بن عبد الله وقال علي بن المديني ان ابا الطفيل مات بمكة فهو اذا الاخر بها واخر من مات منهم بالبصرة انس بن مالك قال ابن عبد البر ما اعلم احدا مات بعد انس ممن راى رسول الله صلعم الا ابا الطفيل واخر من مات منهم بالكوفة عبد الله بن ابي اوفى وبالشام عبد الله بن بسر وقيل بل ابو امامة وقال بعضهم اخر من مات منهم بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء وبفلسطين ابو ابي بن ام حرام وبدمشق واثلة بن الاسقع وبحمص عبد الله بن بسر وباليمامة الهرماس بن زياد وبالجزيرة العرس بن عميرة وبالبادية في الاعراب سلمة بن الاكوع وقيل نزل سلمة الى المدينة قبل موته بليال فمات بها وفي بعض ما ذكرناه خلاف لم نذكره وكان في الصحابة شخصان عاشا في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وماتا بالمدينة سنة اربع وخمسين احدهما حكيم بن حزام كان مولده في جوف الكعبة قبل عام الفيل بثلث عشرة سنة والثاني حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الانصاري قال ابن اسحق انه واباه ثابتا والمنذر وحراما عاش كل واحد منهم مائة وعشرين سنة قال الحافظ ابو نعيم لا يعرف في العرب مثل ذلك لغيرهم وكان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت يظن ان هذا الامر خصيصي لاباءه فتمنى ان يتصل اليه فمات وهو ابن خمس واربعين سنة

القانون الثاني في تفصيل اكابر الصحابة بعد العشرة المبشرة من الفقهاء والحفاظ على وجه الاجمال

اما فقهاؤهم وهم المشهورون فيما بين السلف الصالحين فاحد عشر عمر وعلي وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص وابن مسعود وزيد بن ثابت وابي بن كعب وابو موسى الاشعري وابو الدرداء كذا وجد في المستنبط من الاثار الا ان احمد بن حنبل رض

قال ليس احد من اصحاب النبي صلعم يروى عنه في الفتوى اكثر من ابن عباس وهو اول العبادلة
عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو وقيل له
فعبد الله بن مسعود قال ليس ابن مسعود من العبادلة ثم فسّر الحافظ احمد البيهقي مراده وقال هذا
لان ابن مسعود تقدم موته وهولاء عاشوا حتى احتيج الى علمهم فاذا اجتمعوا على شيء قيل هذا
قول العبادلة وهذا فعلهم قال ابو عمرو الشهرزوري ويلتحق بابن مسعود في ذلك سائر العبادلة
المسمّين بعبد الله من الصحابة وهم نحو مائتين وعشرين نفسا قلت هذا مذهب اهل الحديث
واما المجتهدون فهم يعدون ابن مسعود من العبادلة الفقهاء قال علي بن عبد الله المديني
لم يكن من اصحاب النبي صلعم احد له اصحاب يقومون بقوله الا عبد الله بن مسعود وزيد بن
ثابت وابن عباس قال مسروق وجدت علم اصحاب النبي صلعم انتهى الى ستة عمر وعلي
وابيّ وزيد وابي الدرداء وابن مسعود وقال الشعبي كان العلم يوخذ عن ستة من اصحاب
النبي صلعم كان عمر وابن مسعود وزيد يشبه علم بعضهم بعضا وكان يقتبس بعضهم من بعض
وكان علي والاشعري وابيّ يشبه علم بعضهم بعضا وكان يقتبس بعضهم من بعض فلنشتغل بذكر
هولاء الاربعة فنقول وبالله التوفيق الاول عمر بن الخطاب والثاني علي بن ابي طالب
وقد فصّلناهما في العشرة المبشرة رضي الله عنهم والثالث ابو العباس عبد الله بن العباس
بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم النبي صلعم وامه لبابة بنت الحارث بن عامر بن صعصعة اخت
ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلعم ولد قبل الهجرة بثلث سنين وقيل بسنتين في
الشعب وحنّكه رسول الله صلعم بريقه المبارك وتوفي رسول الله صلعم وهو ابن ثلث
عشرة سنة كان رجلا جسيما وسيما طويلا ابيض مشربا بصفرة صبيح الوجه ذا وفرة تخضب بالحناء
قال عطاء ما رايت القمر ليلة البدر الا وتذكرت وجه ابن عباس وكان حبر الامة والائمة

يقتبسون

يقتبسون من علمه والصحابة يرجعون الى قوله ويعظمونه مع حداثة سنه
لوفور فضله وكان عمر بن الخطاب يقرّبه ويدنيه ويشاوره مع اجلة الصحابة دعا له
النبي صلعم بالحكمة والفقه والتاويل كما اخرج عنه البخاري ومسلم والترمذي انه قال ضمني
رسول الله صلعم الى صدره فقال اللهم علمه الكتاب وفي رواية الحكمة وراى جبرئيل عليه السلام مرتين
قال ابن مسعود نعم ترجمان القران ابن عباس وقال مسروق كنت اذا رايت عبد الله بن عباس
قلت اجمل الناس واذا تكلم قلت افصح الناس واذا تحدث قلت اعلم الناس ومناقبه
كثيرة مشهورة روى له عن رسول الله صلعم الف وستمائة وستون حديثا اتفقا على خمسة وتسعين
وانفرد البخاري بثمانية وعشرين ومسلم بتسعة واربعين روى عنه ابن عمر وانس وابو الطفيل
وابو امامة بن سهل وجماعات من التابعين وكان قدم مصر وغزا افريقية مع عبد الله بن
سعد بن ابي سرح سنة سبع وعشرين وكف بصره في آخر عمره ومات بالطائف سنة ثمان وستين
في ايام عبد الله بن الزبير وله من العمر احدى وسبعون سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية واذا اطلق ابن
عباس فهو المراد من بين اشقائه العشرة الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم وعبد الرحمن ومعبد والحارث
وكثير وعون وتمام وقد تمثّل تشتت القوم بين العرب بقبور بني العباس فان قبر عبد الله بالطائف وقبر
الفضل بيرموك وقبر قثم بسمرقند وقبر سعيد بافريقية وعبيد الله وباقي اخوته بالمدينة رضوان الله
عليهم اجمعين الرابع ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي وتمام نسبه تقدم في
نسب ابيه في العشرة اسلم مع ابيه قبل بلوغه وهاجر قبل ابيه وشهد الخندق وساير المشاهد بعدها
وعرض على النبي يوم احد ثم رده لانه كان له اربع عشرة سنة وكان من اهل الورع والعلم والزهد
شديد التحري والاحتياط في الفتوى وفي كل ما ياخذ به نفسه وله مناقب كثيرة روى له عن رسول
صلعم الف وستمائة وثلثون حديثا اتفقا على مائة وستين وانفرد البخاري باحد وثمانين ومسلم باحد وثلثين

فانه استصغره ... اجازه النبي صلعم يوم ... [illegible] وكان من اهل الورع

روى عنه جمع من الصحابة وكبار التابعين رضه ولد قبل الوحى بسنة وتوفى بمكة سنة ثلث
وسبعين بعد قتل عبد الله بن الزبير بثلثة اشهر وله سبع وثمانون سنة ودفن بذى طوى
في مقبرة المهاجرين وقيل دفن بفخ وله ست وثمانون سنة والخامس ابو بكر عبد الله بن
الزبير بن العوام تقدم تمام نسبه في العشرة وامه اسماء بنت ابى بكر ولد بعد الهجرة
فدعا رسول الله صلعم بتمر فمضغها ثم تفل في فيه وحنكه فكان اول شئ دخل في جوفه
ريق رسول الله صلعم فدعا له وبرك عليه ثم كناه بكنية جده لامه ابى بكر وسماه باسمه
عبد الله وكان اطلس لا شعر له في وجهه ولا لحية كان اوّاها صواما قواما وصولا للرحم طويل
الصلوة روى انه كان يحيى ليالى الدهر ليلة قايما حتى الصباح وليلة راكعا وليلة ساجدا وكان
شجاعا انيقا شديد الباس غزا افريقية مع عبد الله بن سعد بن ابى سرح فاتاهم ملك افريقية في
مائة الف وعشرين الفا وكان المسلمون عشرين الفا فاهتم المسلمون واشتد الحال عليهم
فنظر ابن الزبير ان ملكهم قد خرج من عسكره بطايفة فاخذ جماعة من المسلمين فقصده فقتله
وكان فتح افريقية في يده بويع له بالخلافة بعد يزيد بن معاوية سنة اربع وستين
وكان قبل ذلك لا يخاطب بالخلافة فاجتمع على طاعته اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان
وغير ذلك عدا الشام وحج بالناس ثمانى حجج وبقى الامر الى زمان عبد الملك بن مروان
فقصده الحجاج بن يوسف الجائر فحاصره في مكة الى ان ظفر به في يوم الثلثاء لسبع عشرة
خلت من جمادى الاخرى سنة ثلث وسبعين فقتله وصلبه روى له عن رسول الله صلعم ثلثة وثلثون
حديثا اتفقا على ثلثة وانفرد مسلم بحديثين روى عنه اخوه عروة وابنه عامر بن عبد الله وغيرهما
رضى الله عنهم والسادس ابو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص بن وايل بن هاشم بن سعيد بن
سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوى السهمى القرشى لاقى نسبه نسب النبى صلعم

في كعب

في كعب بن لوى اسلم قبل ابيه وكان ابوه اكبر منه بثلث عشرة سنة وكان كثير العلم مجتهدا في العبادة
والتلاوة قرا الكتب المنزلة واستاذن النبى صلى الله عليه وسلم في ان يكتب حديثه فاذن له وله
فضايل جمة شهيرة روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعماية حديث اتفقا على سبعة عشر وانفرد البخارى
بثمانية ومسلم بعشرين روى عنه جمع من التابعين رضه توفى بمصر سنة ثلث وستين ليالى الحرة
في ذى الحجة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقيل بمكة سنة سبع وستين وقيل بفلسطين سنة خمس وستين
وقيل بالطايف سنة خمس وخمسين والسابع ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن
شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة الهذلى التقى
نسبه نسب النبى صلعم في مدركة بن الياس كان آدم شديد الادمة خفيف اللحم قصيرا يكاد الطوال
الرجال يوازيه جلوسا اسلم قديما قبل دخول رسول الله صلعم دار الارقم وقبل اسلام عمر بزمان
روى الطبرانى عنه انه قال لقد رايتنى سادس ستة ما على الارض مسلم غيرنا وهاجر الهجرتين الى الحبشة
ثم الى المدينة وضمه رسول الله صلعم اليه فكان من خواصه وصاحب سره وصاحب سواكه ونعليه وطهوره في السفر
شديد الخدمة والملازمة له صلعم خرج البخارى ومسلم عن ابى موسى الاشعرى انه قال قدمت انا واخى
من اليمن فمكثنا حينا وما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل بيت رسول الله صلعم لما نرى من كثرة دخولهما
عليه عليه السلام وفى البخارى عن عبد الرحمن بن يزيد انه قال قلنا لحذيفة اخبرنا برجل قريب السمت
والدل والهدى من رسول الله صلعم فناخذ عنه قال ما نعلم اقرب سمتا وهديا ودلا برسول الله صلعم من ابن ام
عبد ولقد علم المحفوظون من اصحاب محمد صلعم ان ابن ام عبد اقربهم الى الله وسيلة وفى مسلم
عن ابن مسعود انه قال والذى لا اله غيره ما من كتاب الله سورة الا انا اعلم حيث نزلت وما من
اية الا انا اعلم فيما نزلت ولو اعلم احدا هو اعلم بكتاب الله منى تبلغه الابل لركبت اليه شهد
مع رسول الله بدرا وما بعدها من المشاهد وصلى الى القبلتين وشهد له رسول الله صلعم بالجنة وقال

رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط لها ابن ام عبد وله مناقب مشهورة
وهو من كبار الصحابة وساداتهم وفقهائهم روى له عن رسول الله صلعم ثمانمائة وثمانية واربعون
حديثا اتفقا على اربعة وستين وانفرد البخاري باحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلثين روى عنه خلق
كثير من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين ولي القضاء بالكوفة في خلافة عمر وصدرا
من خلافة عثمان ثم صار الى المدينة فمات بها سنة اثنتين وثلاثين وله بضع وستون سنة ودفن
بالبقيع وقيل توفي بالكوفة ودفن بها والثامن ابو سعيد زيد بن الثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان
بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري النجاري الكاتب الوحي والمصحف والمراسلات
لرسول الله صلعم قتل ابوه وهو ابن ست سنين وكان عند قدوم رسول الله المدينة ابن احدى عشر سنة
وكان قد حفظ قبل قدومه عم ست عشر سورة وامره النبي عم بتعلم كتاب اليهود على كتابي فتعلم بنصف
شهر قراءته وكتابته وخرج يوم بدر مع النبي صلعم فاستصغره فرده واختلف في شهوده احدا
وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد معه صلعم واعطى النبي عم اياه يوم تبوك راية بني النجار وقال عم
القران مقدم وكان عمر يستخلفه على المدينة اذا حج وكان على بيت المال لعثمان وكان من العلماء
الراسخين ومناقبه جمة روى له عن رسول الله صلعم اثنان وتسعون حديثا اتفقا على خمسة وانفرد البخاري
باربعة ومسلم بحديث روى عنه ابن عمر وابن عباس وانس وابو هريرة وجماعة من الصحابة وخلق كثير
من التابعين توفي بالمدينة سنة اربع وخمسين وله من العمر خمسة وستون وقيل مات سنة اربع
واربعين او خمس واربعين رضي الله عنه وارضاه فانه كان له من الشامة والعلم شانا عظيما
روى البخاري في تاريخه باسناد صحيح عن عمار بن ابي عمار انه قال لما مات زيد بن ثابت
جلسنا الى ابن عباس فقال هكذا ذهاب العلماء ذهب اليوم علم كثير والتاسع ابو المنذر
ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار النجاري الانصاري

ليقرأ مكاتيبهم ويكتب اليهم فقال اني والله لا آمن اليهود صح

العالم

العالم السيد القاري شهد البيعة الثانية بالعقبة وكتب الى رسول الله صلعم حين قدم المدينة
وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد مع النبي صلعم وكان اقرأ الامة وفي الترمذي عن النبي عم اقرأهم
ابي بن كعب والاحاديث الدالة على مناقبه جمة روى له عن رسول الله صلعم مائة واربعة وستون
حديثا اتفقا على ثلثة وانفرد البخاري بثلثة ومسلم بسبعة توفي بالمدينة ودفن بها سنة
ثلثين في خلافة عثمان وقال ابن عبد البر اختلف في وقت وفاته والاكثر انه مات في خلافة
عمر رضي الله عنه والعاشر ابو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عنز بن
بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن جماهر بن الاشعر الاشعري قدم مكة قبل الهجرة فاسلم وهاجر
الى الحبشة ثم هاجر الى رسول الله صلعم مع اصحاب السفينة جعفر بن ابي طالب ومن معه فجاؤوا بعد
فتح خيبر فاسهم لهم ولم يسهم لاحد غاب عن فتحها غيرهم كان رجلا عالما متورعا استعمله رسول الله
على زبيد وعدن وساحل اليمن ثم استعمله عمر بن الخطاب على الكوفة والبصرة وشهد وفاة
ابي عبيدة بالاردن وكان قدومه البصرة واليا من جهة عمر رضه في سنة سبع عشر ثم كتب
اليه عمر ان يسير الى الاهواز فسار ففتحها عنوة وقيل صلحا ثم فتح اصفهان سنة ثلث وعشرين
وتوفي بمكة سنة خمسين وهو ابن ثلاث وستين سنة روى له عن رسول الله صلعم ثلثمائة وستون
حديثا اتفقا على خمسين وانفرد البخاري باربعة ومسلم بخمسة عشر روى عنه جمع من الصحابة
وثقات من التابعين رضوان الله عليهم اجمعين والحادي عشر ابو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس
بن عائش بن امية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج الانصاري الخزرجي تاخر
اسلامه قليلا عن اول الهجرة وكان اخر اهل داره اسلاما ثم حسن اسلامه وكان فقيها عالما حكيما آخى
رسول الله بينه وبين سلمان الخير شهد مع رسول الله صلعم ما بعد احد واختلف في شهوده احدا وله
مناقب كثيرة ولي قضاء دمشق في خلافة عثمان رضه وتوفي سنة احدى وثلثين وقبره في روضة

ام الدرداء آخر باب الصغير بدمشق روى له عن رسول الله صلعم مائة وتسعة وسبعون حديثا
اتفقا على حديثين وانفرد البخاري بثلثة ومسلم بثمانية روى عنه ابن عمر وابن عباس
وانس وابو امامة وفضالة بن عبيد ويوسف بن عبد الله بن سلام وجمع من التابعين
رضوان الله عليهم اجمعين واما حفاظ الحديث منهم فاكثر من ان يحويهم امثال هذا المختصر
لان كل من صاحب النبي التقط من الفاظه الدرر غير ان المشهورين بهذا الشان والاكثرين
حفظا من بين الاقران في ذلك الزمان على ما نقل عن احمد بن حنبل عليه الرحمة والرضوان
ستة نفوس هم من نفايس نوع الانسان لانه قال ستة من اصحاب النبي اكثروا الرواية
عنه وعمروا وهم ابو هريرة وابن عمر وعايشة وجابر وابن عباس وانس وزاد غيره سابعهم
عبد الله بن عمرو بن العاص فهو لاء السبعة اكثر الصحابة جمعا للسنن الذي جاهدوا في
سلوك تلك السنن وقد فصل بعضهم فيما سلف من الكلام فلنفصل الباقين ليتم المرام فنقول
وبالله التوفيق اولهم ابو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي كان اسمه في الجاهلية
عبد شمس او عبد عمرو فلما اسلم سماه رسول الله صلعم عبد الرحمن وكني ابا هريرة بهرة صغيرة كان
يحملها معه ثم غلبت كنيته على اسمه فهو كمن لا اسم له كذا قال الحاكم ابو احمد اسلم عام خيبر
وشهدها مع النبي صلعم ثم لزمه وواظب عليه راغبا في العلم راضيا بشبع بطنه
وكان يدور معه حيثما دار وكان من احفظ الصحابة ويحفظ من عجايب الاخبار ما لا يحفظه
احد منهم لملازمته النبي صلعم قال احمد بن حنبل اكثر الصحابة حديثا ابو هريرة وحمل عنه
الثقات وقال البخاري روى عنه اكثر من ثمانماية رجل من بين صحابي وتابعي منهم
ابن عباس وابن عمر وجابر وانس ووائلة بن الاسقع وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة انه قال
ما من اصحاب رسول الله صلعم اكثر حديثا عنه مني الا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان

يكت

يكتب ولا اكتب هو قال اهل الحديث ولم يوجد لعبد الله بن عمرو فوق سبعماية حديث
وسبب ذلك ان ابا هريرة سكن المدينة وهي محل المقصد من كل جهة والمرجع في
امر الاسلام وانتصب للرواية فاخذ عنه كثيرا وعبد الله بن عمرو سكن مصر وكان الواردون
اليها قليلا وقال الامام تقي الدين الاندلسي في مسنده لابي هريرة خمسة الاف حديث وثلثماية
واربعة وسبعون حديثا وليس لاحد من الصحابة هذا القدر ولا ما يقاربه وهو اول صاحب
حديث بلغنا عن ابي بكر بن ابي داود السجستاني انه قال رايت ابا هريرة في النوم
وانا بسجستان اصنف حديث آه كان في الدنيا كان ينزل بذي الحليفة وله بها دار وما ت بالمدينة
سنة سبع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين ودفن بالبقيع وكانت وفاته بعد وفات عايشة بقليل
وثانيهم ابن عباس وثالثهم ابن عمر وقد فصل امرهما في الفقهاء ورابعهم عايشة رضي الله عنها وقد ذكرت
في الازواج وخامسهم انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم
بن عدي بن النجار الانصاري النجاري كناه رسول الله صلعم ابا حمزة ببقلة كان يجتنيها خدم
رسول الله صلعم عشر سنين مدة اقامته بالمدينة وكان سنه عام الهجرة عشر سنين فلما قدم
رسول الله صلعم المدينة قال لابي طلحة التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني فجاء بانس قال محمد بن عبد الله
الانصاري خرج مع رسول الله صلعم الى بدر وهو غلام يخدمه شهد المشاهد كلها مع النبي صلعم وكان
احد الرماة بين يدي رسول الله صلعم وكان اكثر الصحابة اولادا صح في البخاري عنه
انه قال دفن لصلبي الى مقدم الحجاج البصرة ماية وبضع وعشرون قال ابن قتيبة في المعارف
ثلثة من اهل البصرة لم يموتوا حتى راى كل واحد منهم ماية ذكر من صلبه انس بن مالك وابو بكرة
وخليفة بن بدر وكان له بستان بالبصرة يحمل في السنة مرتين وكان فيه ريحان يجي منه
ريح المسك ومناقبه كثيرة روى له عن رسول الله صلعم الفان ومائتان وستة وثمانون حديثا

ومع هذا فقد روي
عن ابي هريرة رضه
فوق خمسة الاف حديث صح

الى هريرة فقلت اني
لا احبك وقال انا اول
صاحب حديث صح

اتفقا على مائة وستة وثمانين. وانفرد البخاري بثلثة وثمانين ومسلم بواحد وسبعين والباقي
في باقي الجوامع وتوفي خارج البصرة على فرسخ ونصف سنة ثلث وتسعين وله مائة وسبع
سنين وقيل اكثر وليس بصحيح ودفن في موضع يعرف بقصر انس قال البخاري في تاريخه
عن قتادة لما مات انس رضه قال مورق ذهب اليوم نصف العلم قيل له كيف ذلك قال
كان الرجل من اهل الاهواء اذا خالفنا في الحديث قلنا له تعال الى انس فيبرد ولم
بذلك المخالفة **وسادسهم** جابر هو ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن عمرو سواد
بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الانصاري الخزرجي السلمي
هو من اجل الصحابة وحفاظ الحديث روى له عن رسول الله صلعم الف وخمسة واربعون حديثا
اتفقا على ستين وانفرد البخاري بستة عشر ومسلم بمائة وستة وعشرين وهو من
اصحاب البيعة بالعقبة روى البخاري في صحيحه عنه انه قال انا وابي وخال من اصحاب العقبة
وفي صحيح مسلم عنه انه قال غزوت مع رسول الله صلعم تسع عشرة غزوة ولم اشهد بدرا ولا
احدا منعني ابي فلما قتل ابي يوم احد لم اتخلف عن رسول الله صلعم في غزوة قط وكان
من فرسان رسول الله وله مناقب جليلة كف بصره في اخر عمره وتوفي بالمدينة سنة
ثلث وسبعين وهو ابن اربع وتسعين سنة **وسابعهم** عبد الله بن عمرو بن العاص وقد فضلنا
في الاكثار كان حفظه وضبطه مع فقهه قريبا من حفظ ابي هريرة [2] بمكة وكثرة الاثار فقد هو ضعفا
بمكة نشر الحديث واشاعته فيه اعاذنا الله من موطن يبعد فيه العلم او يدنا فيه امير بالرعاع

وضبطه غير ان المروي عنه لم يقارب المروي عن ابي هريرة

خاتمة الكتاب في تواريخ ائمة المذاهب وائمة الحديث رضي الله عنهم وهي نوعان
النوع الاول في ائمة المذاهب **اولهم** ابو حنيفة نعمان بن ثابت الامام الفقيه الكوفي
اختلف في نسبه فقال اصحاب الحديث والشافعية هو ثابت بن زوطا بن ماه مولى تيم الله

بن

بن ثعلبة من رهط حمزة الزيات صاحب القراءة كان خزازا يبيع الخز قالوا كان
زوطا من اهل كابل او من اهل بابل وكان مملوكا لبني تيم الله بن ثعلبة فاعتق وولد له ثابت
على الاسلام قال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة انا اسمعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن نعمان
بن المرزبان من ابناء فارس من الاحرار والله ما وقع علينا رق قط ولد جدي في سنة
ثمانين وقد كان ذهب ابوه ثابت الى علي بن ابي طالب وهو صغير فدعا له بالبركة فيه
وفي ذريته ونحن نرجو ان يكون الله قد استجاب ذلك لعلي فينا وكان ربعة من الرجال حسن الوجه
احسن الناس منطقا واحلاهم نغمة رزين المجلس كامل الكرم شامل المواساة لاخوانه
قال الشافعي قيل لمالك هل رايت ابا حنيفة قال نعم رايت رجلا لو كلمك في هذه السارية
ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وقال من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة وقال
من اراد الحديث فعليه بمالك ومن اراد النظر والفقه فعليه بابي حنيفة وذكر ابا حنيفة
بعض المتعصبين من اصحاب الشافعي عنده بكلمة سوء فزجره الشافعي من مجلسه
ولم يتركه يعود اليه وانشد في الحال عشرة ابيات في مدح ابي حنيفة. ولو ذهبنا الى شرح
مناقبه وفضائله لاطلنا الخطب ولم نصل الى الغرض منها فانه كان اماما عالما عاملا
في علوم الشريعة مرضيا كان في زمانه اربعة من الصحابة بالاتفاق انس بن مالك بالبصرة
وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة
بمكة غير ان اهل الحديث واصحاب الشافعي يقولون انه لم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه
واصحاب ابي حنيفة يقولون انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم وقال رزين بن
معوية وهو من اكابر اهل الحديث والشافعية في جامع الاصول في تنزيه ابي حنيفة
عن معتقدات القدرية الظاهر انه كان منزها عنها ويدل على صحة تنزاهته ما نشر الله له

من الذكر المنتشر في الآفاق والعلم الذي طبق الارض والاخذ بمذهبه وفقهه والرجوع
الى قوله وفعله وان ذلك لو لم يكن لله فيه سر خفي ورضى الهي وفقه الله له لما جمع الله شطر الاسلام
او اكثره على مذهبه وتقليده حتى قد عبد الله ودين بفقهه وعمل برايه الى يومنا هذا وقال
ولقد جمع ابو جعفر الطحاوي وهو من اكبر الآخذين بمذهبه كتابا سماه عقيدة ابي حنيفة
وهي عقيدة اهل السنة والجماعة وليس فيها شيء مما نسب اليه وقيل عنه واصحابه اخبر بحاله
وبقوله من غيرهم فالرجوع الى ما نقلوه عنه اولى مما نقله غيرهم وقال اصحابنا المتاخرون اذا اعترفوا
بان اصحابه اخبر بحاله من غيرهم فالتعويل (اعتماد) على ما نقل الينا من اصحابنا المتقدمين في ملاقات
الامام الاعظم الصحابي وروايته عنهم رضي الله عنهم اخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان وسمع عطاء
بن ابي رباح وابا اسحق السبيعي ومحارب بن دثار والهيثم بن حبيب ومحمد بن المنكدر ونافعا
مولى ابن عمر وهشام بن عروة وسماك بن حرب روى عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح
ويزيد بن هرون وعلي بن عاصم والقاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم
نقله المنصور من الكوفة الى بغداد واقام بها حتى مات وكان اكرهه ابن هبيرة ايام مروان
بن محمد الاموي على القضاء بالكوفة فابى فضربه مائة سوط في عشرة ايام كل يوم عشرة
فلما راى ذلك خلى سبيله ولما اشخصه المنصور الى العراق اراده على القضاء فابى فحلف
عليه ليفعلن وحلف ابو حنيفة لا يفعلن وتكررت الايمان منهما فحبسه المنصور وكانت
في الحبس سنة خمسين ومائة وعمره سبعون سنة ودفن بمقابر الخيزران وقبره هو في بغداد
اللهم ارضه وارض عنه فانه ملاذ المشرقين بالفقه والفتوى وبين العباد هاموا اقرب
للفتوى واشهر اصحابه شخصان همامان هما ايضا امامان الاول ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن
حبيب بن خنيس بن سعد بن بحير بن معوية بن سلمى بن بجيلة سمع ابا اسحق الشيباني وسليمان

التيمي

التيمي
ويحيى بن سعيد الانصاري وسليمان الاعمش وهشام بن عروة وعطاء بن السائب
ومحمد بن اسحق بن يسار وليث بن سعد والامام الاعظم ابا حنيفة وروى عنه محمد بن الحسن
الشيباني وبشر بن الوليد الكندي وعلي بن الجعد واحمد بن حنبل ويحيى بن معين واحمد بن
منيع وغيرهم سكن بغداد وولاه موسى الهادي القضاء بها وبعده الرشيد وهو اول
من دعي بقاضي القضاة في الاسلام كان اماما عالما حافظا كبير القدر فقيها فاضلا عظيم
المحل في الحديث والفقه ولد سنة ثلث عشرة ومائة ومات سنة اثنتين وثمانين وله تسع
وستون سنة والثاني ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني اصله دمشق من قرية
تسمى حرستا قدم ابوه العراق فولد محمد بواسط ونشا بالكوفة وسمع ابا حنيفة ومسعر بن
كدام والثوري ومالك بن مغول وكتب عن مالك بن انس وابي عمرو الاوزاعي وابي يوسف
القاضي وسكن بغداد وحدث بها وروى عنه محمد بن ادريس الشافعي وهشام بن عبيد الله الرازي
وابو عبيد القاسم بن سلام واسمعيل بن توبة وعلي بن مسلم وغيرهم روي عنه انه قال ترك لي
ابي ثلثين الف درهم فانفقت خمسة عشر الفا على النحو والشعر وخمسة عشر الفا على
النحو والشعر وخمسة عشر الفا على الحديث والفقه وقال اقمت على باب مالك ثلث
سنين وكسرا ثم نظر في الراي فغلب عليه وعرف به حتى كان يناظر الامام الشافعي ويرد
والشافعي عليه كان الرشيد ولاه القضاء فخرج معه الى خراسان فمات بالري ودفن بها
كان ميلاده سنة ثنتين وثلثين ومائة وتوفي سنة تسع وثمانين وهو ابن سبع وخمسين
وثالثهم الشافعي هو الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن
السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي يلقى شافع
النبي وهو مترعرع واسلم ابوه السائب يوم بدر كان السائب صاحب راية بني هاشم فاسر

وفدى نفسه ثم اسلم ولد الشافعي بغزة سنة خمسين ومائة وحمل الى مكة وهو ابن سنتين
وقيل ولد باليمن وقيل بعسقلان سمع مالك بن انس ومحمد بن الحسن الشيباني وابرهيم بن سعد
وسفيان بن عيينة وداود بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وعبد العزيز بن
ابي سلمة الماجشون وعمه محمد بن علي بن شافع وخلقا كثيرا سواهم وحدث عنه سليمن بن
داود الهاشمي واحمد بن حنبل وابو ثور ابرهيم بن خالد والحسين بن علي الكرابيسي والحسن بن محمد
الزعفراني وجماعة غيرهم كان امام الدنيا وعالم الارض في زمانه جمع الله له من العلوم والمفاخر
ما لم يجتمع لاحد في عصره ولا بعده واتفق على ثقته وورعته وزهادته وجوده ونزاهة عرضه
وحسن سيرته وعلو قدره فالمطنب في وصفه مقصر والمسهب في مدحه مقتصر
قال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي اي رجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر من الدعاء له
فقال يا بني كان الشافعي كالشمس للنهار وكالعافية للناس فانظر لهذين من خلف او
عنهما عوض وقال ابو ثور من زعم انه راى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته وثباته فقد كذب
كان منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتض منه قدم بغداد سنة خمس وتسعين
ومائة فاقام بها اشهرا ثم خرج الى مكة ثم قدمها سنة ثمان وتسعين ومائة فاقام بها اشهرا
ثم خرج الى مصر ومات بها في اخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين وله اربع وخمسون سنة

سنتين ثم خرج الى مكة ثم قدمها سنة ثمان وتسعين ومائة فاقام بها صح

وثالثهم مالك هو ابو عبد الله مالك بن انس بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان
بن خثيل بن عمرو بن الحارث من بني حميد بن سبا هو امام الحجاز بل الناس في الحديث
والفقه وكفاه فخرا ان الشافعي من اصحابه اخذ العلم عن محمد بن شهاب الزهري
ويحيى بن سعيد الانصاري ونافع مولى عبد الله بن عمر ومحمد بن المنكدر وهشام بن عروة بن
الزبير وزيد بن اسلم وسعيد بن ابي سعيد المقبري ومخرمة بن سليمان وربيعة بن ابي

عبد الرحمن وافقي معه وسمعا خلق كثير غيرهم واخذ عنه العلم ائمة البلاد منهم الشافعي
ومحمد بن ابرهيم بن دينار وابو هاشم المغيرة بن عبد الرحمن وابو عبد الله عبد العزيز
بن ابي حازم وجماعة جمة غيرهم قال مالك قل من كتبت عنه العلم مات حتى يجيئني ويستفتيني
وقال بكر بن عبد الله الصنعاني اتينا مالك بن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
وكنا نستزيد من حديثه فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وهو نايم في ذلك الطاق
فاتينا ربيعة فنبهته فقلنا له انت ربيعة الذي يحدث عنك مالك قال نعم قلنا كيف حظي بك
مالك ولم تحظ انت بنفسك قال اما علمتم ان مثقالا من دولة خير من حمل علم وكان مالك
مبالغا في تعظيم العلم والدين حتى اذا كان اراد ان يحدث توضا وجلس على صدر
فراشه وسرح لحيته واستعمل الطيب وتمكن من الجلوس على وقار وهيبة ثم حدث
فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر يوما على
ابن حازم وهو جالس فجازه فقيل له فقال اني لم اجد موضعا اجلس فيه فكرهت ان اخذ
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قائم قال يحيى بن سعيد القطان ما في القوم اصح حديثا
من مالك وقال الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم وما احد امن علي من مالك رايت على بابه
كراعا من افراس خراسان وبغال مصر فقلت له ما احسنه فقال هي هدية مني
اليك فقلت دع لنفسك منها دابة تركبها فقال انا استحي ان اطا تربة فيها رسول الله
صلعم بحافر دابة ومناقبه كثيرة وقصته مع المنصور في الرواية بحديث طلاق المكره
ومع الرشيد في الخروج من المدينة مشهورة ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة ومات
بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وله اربع وثمانون سنة ورابعهم ابو عبد الله احمد بن محمد
بن حنبل وهو من الذين نسبوا الى جدهم واشتهروا به كان عالما فقيها فاضلا في الحديث

روي ان المنصور منعه من رواية الحديث في طلاق المكره ثم دس عليه من يساله فروى على ملاء من الناس ليس على مكره طلاق فضربه المنصور بالسياط ولم يترك مالك رواية الحديث

كاملا في الورع والتقوى والصلاح اماما في عصره وله مناقب جمة اخذ العلم من الشافعي ومالك والقاضي
الامام ابي يوسف وخلق كثير سواهم واخذ منهم جمع كثير من ائمة عصره وفضلاء دهره ولد سنة
اربع وستين ومائة ومات ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة احدى واربعين ومائتين وله سبع وسبعون
سنة والنوع الثاني في ائمة الحديث اولهم مالك الامام المحدث صاحب الموطا ذكرناه آنفا في
الائمة الاربعة والثاني البخاري هو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي
البخاري قيل له الجعفي البخاري لان المغيرة اباجده كان مجوسيا اسلم على يد يمان البخاري وهو الجعفي
والي بخارا فنسب اليه حيث اسلم على يده وجعفي على صيغة كرسي ابو قبيلة من اليمن وهو جعفي بن سعد
العشيرة بن مذحج والنسبة اليه انما تكون كالمجرد عنها والبخاري الامام طلب العلم وله عشر سنين
ورد على المشايخ وله احدى عشرة سنة ورحل في طلب العلم الى جميع محدثي الامصار وكتب
بخراسان والجبال والعراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحديث عن المشايخ الحفاظ منهم مكي بن
ابراهيم البلخي وعبدان بن عثمان المروزي وعبيد الله بن موسى العبسي وابو عاصم الشيباني ومحمد بن
عبد الله الانصاري ومحمد بن يوسف الفريابي وابو نعيم الفضل بن دكين وعلي بن المديني واحمد بن
حنبل ويحيى بن معين واسمعيل بن ابي اويس المدني ومن سواهم من الائمة واخذ عنه الحديث خلق كثير
في كل بلدة حدث قال الفربري سمع كتاب البخاري تسعون الف رجل فما بقي احد يروي عنه
غيري ولاجل ذلك لا يروى في الاعصار والامصار صحيح البخاري عن احد سوى الفربري قال
البخاري خرجت كتاب الصحيح من زهاء ستمائة الف حديث وما وضعت فيه حديثا
الا صليت ركعتين قدم البخاري بغداد فسمع اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا الى مائة
حديث فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد آخر واسناد هذا المتن لمتن آخر
ودفعوها الى عشرة انفس لكل واحد عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس ان يلقوها

على البخاري فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث فلما اطمان بهم المجلس انتدب
اليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث فقال لا اعرفه فسأله عن آخر
فقال لا اعرفه حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول لا اعرفه فاما العلماء فعرفوا بانكاره انه
عارف واما غيرهم فلا ثم انتدب اليه آخر فكان حاله مع البخاري كذلك ثم آخر ثم الى تمام العشرة
والبخاري لا يزيدهم على قوله لا اعرفه فلما فرغوا التفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول
فهو كذا واسناده كذا والثاني كذا على النسق الى آخر العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل
اسناد الى متنه ثم فعل بالباقين كذلك فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا له بالفضل ومناقبه
بحر وما جرى من ذلك نهر ولد يوم الجمعة بعد صلوة الجمعة لثلث عشرة خلت من شوال
سنة اربع وتسعين ومائة ومات بخرتنك قريبا من سمرقند ليلة عيد الفطر سنة ست
وخمسين ومائتين وعمره اثنان وستون سنة الا ثلثة عشر يوما ولم يعقب ولدا ذكرا
والثالث مسلم هو ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري رحل الى العراق والحجاز
والشام ومصر واخذ الحديث عن يحيى النيسابوري وقتيبة بن سعيد واسحق بن راهويه
وعلي بن الجعد واحمد بن حنبل وعبيد الله القواريري وشريح بن يونس وعبد الله بن مسلمة القعنبي
وحرملة بن يحيى وخلف بن هشام وغير هؤلاء من علماء الحديث واخذ عنه خلق كثير
وقدم بغداد غير مرة وحدث بها قال مسلم صنفت المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث
مسموعة وقال ابو علي بن علي النيسابوري ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم بن
الحجاج في علم الحديث قال احمد بن سلمة رأيت ابا زرعة وابا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في
معرفة الصحيح على اهل عصرهما وقال ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان الحيري سألت ابا العباس بن
عقدة عن محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج ايهما اعلم فقال كان البخاري عالما وكان

وكان مسلم عالما فكررت عليه مرارا وهو يجيبني بمثله ثم قال يا ابا عمرو وقد يتبع للبخاري
غلط في اهل الشام وذلك انه اخذ كتبهم فنظر فيها فربما ذكر الواحد منهم بكنيته ويذكره
في موضع آخر باسمه ويتوهم انهما اثنان فاما مسلم فقلما يتبع له الغلط لانه كتب المقاطيع والمراسيل
وقال محمد بن يعقوب الاخرم وذكر كلاما معناه قل ما يفوت البخاري ومسلما مما يثبت في الحديث حديث
قال الخطيب ابو بكر البغدادي انما قفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذا حذوه ولما ورد
البخاري نيسابور في آخر عمره لازمه مسلم وادام الاختلاف اليه وقال الدارقطني لولا البخاري
لما ذهب مسلم ولا جاء ومناقبه غزيرة وما ذكرنا منها نزر ولد سنة ست ومائتين وتوفي بنيسابور عشية
يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة
والرابع ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحق بن شداد بن عمرو بن عامر الازدي
السجستاني امام في الحديث رحل على وجه التطواف لسماع الحديث وجمعه وكتب
عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين واخذ الحديث عن مسلم بن ابرهيم
وسليمان بن حرب وعثمان بن ابي شيبة وابي الوليد الطيالسي وعبد الله بن مسلمة
القعنبي ومسدد بن مسرهد ويحيى بن معين واحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد واحمد بن يونس
وغير هولاء من ائمة الحديث ممن لا يحصى كثرة واخذ عنه ابنه عبد الله وابو عبد الرحمن
النسائي واحمد بن محمد الخلال وابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي ومن طريقه يروى
اليوم كتابه ساح في الارض وجمع كتابه ثم سكن البصرة ثم قدم بغداد وروى سننه
فيها ونقل اهلها عنه وكان قد صنفه قديما وعرضه على احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه
قال ابو بكر بن داسة قال ابو داود كتبت عن رسول الله صلعم خمسمائة الف حديث
انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني كتاب السنن جمعت فيه اربعة الاف حديث

وثمانمائة

وثمانمائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة
احاديث احدها قوله عم انما الاعمال بالنيات والثاني قوله عم لا يكون المؤمن مؤمنا
حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه والرابع قوله عم لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه
ما يرضى لنفسه والرابع قوله عليه السلام ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات
لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات
وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله
محارمه قال ابو بكر الخلال ابو داود سليمان بن الاشعث الامام المتقدم في زمانه وكان ابرهيم
الاصبهاني وابو بكر بن صدقة يرفعان من قدره ويذكرانه بما لا يذكر احد في زمانه بمثله قال ابو سليمان
الخطابي كتاب السنن لابي داود كتاب شريف لم يصنف في علم الدين مثله وقد رزق القبول
من كافة الناس على اختلاف مذاهبهم فصار حكما بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء فلكل فيه
ورد ومنه شرب وعليه معول اهل العراق ومصر وبلاد المغرب وكثير من مدن اقطار المسلمين
فاما اهل خراسان فقد اولع اكثرهم بكتاب محمد بن اسمعيل البخاري وكتاب مسلم بن الحجاج النيسابوري
قال ابن الاعرابي عن كتاب ابي داود لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف الذي فيه
كتاب الله ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما الى شيء من العلم البتة وجلالة قدره اجل من ان يحوى
جميع مناقبه امثال هذا المختصر ولد سنة اثنتين ومائتين وتوفي بالبصرة لاربع عشرة
بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وله ثلث وسبعون سنة والخامس الترمذي
هو ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي كان جده مروزيا
انتقل من مرو ايام الليث بن سيار الى الترمذ وهو احد الحفاظ الاعلام وله في الفقه يد
صالحة اخذ الحديث عن جماعة من ائمة الحديث ولقي الصدر الاول من المشايخ مثل قتيبة

من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله عم

بن سعيد واسحق بن موسى ومحمود بن غيلان وسعد بن عبد الرحمن ومحمد بن بشار وعلي بن
حجر واحمد بن منيع ومحمد بن المثنى وسفيان بن وكيع ومحمد بن اسمعيل البخاري ومن سواهم
من الثقات واخذ عن خلق كثير لا يحصون واخذ عنه خلق كثير منهم احمد بن محمد بن محبوب
المحبوبي المروزي ومن طريقه يروى كتابه كثيرا وله مناقب جمة وتصانيف كثيرة
في علم الحديث وجامعه الصحيح احسن الكتب واكثرها فائدة واحسنها ترتيبا واقلها تكرارا
وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وتبيين انواع الحديث من الصحيح
والحسن والغريب وفيه جرح وتعديل وفي آخره كتاب العلل قد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى
قدرها على من وقف عليها قال الترمذي رحمه الله صنفت هذا الكتاب فعرضته على
علماء الحجاز فرضوا به وعرضته على علماء العراق فرضوا به وعرضته على علماء
خراسان فرضوا به ومن كان في بيته هذا الكتاب فكانما في بيته نبي يتكلم توفي بالترمذ
ليلة الاثنين الثالث عشر من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين والسادس النسائي
هو ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي وهو احد العلماء الفقهاء
قال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري سمعت ابا علي الحافظ غير مرة يذكر اربعة من ائمة
المسلمين رآهم فبدأ بابي عبد الرحمن سمع المشايخ والاكابر واخذ الحديث عن
قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم وحميد بن مسعدة وعلي بن خشرم ومحمد بن عبد الاعلى
والحرث بن مسكين وهناد بن السري ومحمد بن بشار ومحمود بن غيلان وابو داود سليمان
بن الاشعث السجستاني وغير هؤلاء من المشايخ الحفاظ واخذ عنه خلق كثير منهم ابو بشر
الدولابي وكان من اقرانه وابو القاسم الطبراني وابو جعفر الطحاوي ومحمد بن هرون
بن شعيب وابو الميمون بن راشد وابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان وجمع كثير سواهم وله

تصانيف

تصانيف في الحديث والعلل وكان عالما ورعا متحريا في دينه وحديثه الا انه يقول
في كتابه الحرث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع ولا يقول فيه حدثنا ولا اخبرنا كما يقول عن باقي
مشايخه وذلك ان الحرث كان يتولى القضاء بمصر وكان بينه وبين ابي عبد الرحمن خشونة
لم يمكنه حضور مجلسه فكان يستتر في موضع ويسمع حديث الاداء فلذلك تورع وتحرى
فلم يقل حدثنا او اخبرنا وله مناقب جليلة والالسن عن الاشهاد كليلة توفي بمكة سنة ثلث
وثلثمائة ودفن بها ولم تثبت مدة عمر الترمذي والنسائي بكماله وقعت في ميلادهما
اذ العمر عبارة عن مدة ما بين الميلاد والوفات فما لم يثبت وقت الميلاد والموت معا لم يعلم
مقدار العمر فمن اثبت فليلحق تفضلا وتكرما واذ انجزنا الميعاد وفرغنا عن ذكر ائمة الحديث
واصحاب الاسناد فلنذكر الحفاظ السبعة الذين ولدوا في ساقتهم وتتبعوا الجوامع والمسانيد وصنفوا تصانيف
الائمة ثم احسنوا التصنيف وعظم الانتفاع في الاطراف بتصانيفهم اسبقهم ابو الحسن
علي بن عمر الدارقطني البغدادي ولد بها في ذي القعدة سنة ست وثلثمائة ومات
بها ايضا في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة وعمره تسع وسبعون سنة ثم الحاكم
ابو عبد الله بن البيع النيسابوري ولد بها في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرين وثلثمائة
ومات بها في صفر سنة خمس واربعمائة وله اربع وثمانون سنة ثم ابو محمد عبد الغني بن
سعيد الازدي حافظ مصر ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة وتوفي في صفر
سنة تسع واربعمائة وله سبع وسبعون سنة ثم ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني
ولد سنة اربع وثلاثين وثلثمائة ومات باصفهان في صفر سنة ثلثين واربعمائة
وله ست وتسعون سنة ثم ابو عمر بن عبد البر النمري حافظ اهل المغرب
ولد في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلثمائة ومات بشاطبة من بلاد الاندلس

فی شهر ربیع الآخر سنه ثلث وستین واربعمائه وله خمس وتسعون سنه ثم ابو بکر
احمد بن الحسین البیهقی ولد بها سنه اربع وثمانین وثلثمایة ومات بنیسابور فی جمادی
الاول سنه ثمان وخمسین واربعمائه ونقل الی بیهق فدفن بها وله اربع وسبعون سنة
ثم ابو بکر احمد بن علی الخطیب البغدادی فی ذی الحجه سنه ثلث وستین واربعمایة
وله احدی وسبعون سنة رحمهم الله وآبانا وجمیع المسلمین انه هو ارحم الراحمین ونختم الخاتمة
بخاتم المجتهدین امام ائمة الدین هادی رعاة المسلمین ابو حامد محمد بن محمد بن محمد
الغزالی الطوسی رضی الله عنه وارضاه وانه کان عالما کاملا لم یر مثله فی عصره ولا بعد
انقضا زمنه قال فی جامع الاصول فی احادیث الرسول هو اوحد الدهر
وفرید العصر فی علوم الشریعة علی اختلافها وتنوعها ذو التصانیف الشریفة والنکات
اللطیفة التی لم یر قبله مثلها فی کل فن من فنون العلوم الشرعیة اخذ الفقه عن
امام الحرمین ابی المعالی الجوینی ولقی العلماء والمشایخ والزهاد واصحاب الطریقة
وبلغ من الدنیا والجاه ما لم یبلغه احد من العلماء والفضلاء ثم ترک الجمیع زهدا فیه
ورغبة فیما عند الله فبلغ فی ذلک درجة عالیة ورتبة وافیة ودرس بخراسان والعراق
والحجاز والشام ثم عاد الی خراسان ومات فی جمادی الآخرة سنه خمس وخمسمائة
ودفن بطوس اللهم ارحمه وجمیع من تقدمه ومن تأخر عنه من العلماء الکرام والفضلاء
العظام وجمیع الخواص والعوام من اهل الاسلام یا حی یا قیوم یا ذا الجلال والاکرام
هذا آخر ما نقلته من کلمات السلف الصالحین رضوان الله علیهم اجمعین وما اظنه لهم لیس
فیه الا تسوید جدید وترتیب غیر سدید وتم تغییر عباراتهم فی اکثر الاحوال حتی کان ذلک فی
الحال والمآل فلله الحمد علی الاختتام وعلی رسله الصلوة والسلام لا سیما محمد خیر الانام تم الکتاب
بعون الملک الوهاب
والحمد لله وحده

ولد فی جمادی الاولی سنه اثنتین وتسعین وثلثمائة ومات ببغداد صح

الاصل فی النیة ان یعلم بقلبه ای صلوة یصلی ای فرض
وای نفل ویستحب ان یقول بلسانه بعد ما علم بقلبه
اصلی لله فرض هذا الوقت او یقول فرض هذا الظهر او فرض هذا العصر او فرض
هذا المغرب او فرض هذا العشاء او فرض هذا الفجر او فرض هذا الجمعة ادا مستقبل القبلة اماما
لمن اتبعنی او لمن اقتدی الله اکبر وفی النوافل ان شاء یقول اصلی لله سنة الفجر وان
شاء یقول اصلی لله رکعتی الفجر ادا مستقبل القبلة الله اکبر ویجوز فی جمیع السنن
والتطوعات ان یقول اصلی لله رکعتین او اربع رکعات مستقبل القبلة الله اکبر
ویجوز ان یقول سنة الظهر او سنة العصر او سنة المغرب او سنة العشاء
رکعتین او اربع رکعات الله اکبر وان شاء ینوی اصلی لله صلوة التسبیح اصلی لله صلوة
الضحی صلوة الاشراق اصلی لله صلوة التراویح ادا مستقبل القبلة اماما لمن اتبعنی الله اکبر
وان شاء ینوی فی جمیع النوافل اصلی الصلوة لله اربع رکعات او رکعتین
کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یستحب الجوامع من الدعاء اللهم آتنا فی الدنیا حسنة
وفی الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
ومن الجوامع
اللهم انی اسألک بان لک الحمد لا اله الا انت الحنان بدیع السموات والارض یا ذا الجلال
والاکرام یا حی یا قیوم اسألک ان تصلی علی محمد وعلی آل محمد وتسلیم ابدا واسألک من الخیر
کله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بک من الشر کله عاجله وآجله ما علمت منه
وما لم اعلم واسألک الجنة وما قرب الیها من قول وعمل ونیة واعتقاد واعوذ بک
من النار وما قرب الیها من قول وعمل ونیة واعتقاد واسألک ما سألک به عبدک ورسولک
محمد صلی الله علیه وسلم من خیر الدنیا والآخرة واستعیذ بک مما استعاذ بک منه
عبدک ورسولک محمد صلی الله علیه وسلم من شر الدنیا والآخرة اللهم ما قضیت لی
من امر فاجعل عاقبته رشدا آمین یا ارحم الراحمین ومن الدعوات الجامعة
اللهم انی عبدک وابن عبدک وابن امتک فی قبضتک ناصیتی بیدک ماض فی حکمک

عدد ما في قضائك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم غيبك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وتسلم ابدا وان تغفر لي ذنوبي كلها وتستر عيوبي كلها وتتقبل طاعاتي كلها وتكفيني مهماتي كلها وان تغنيني وتعينني في الدين والدنيا والاخرة وان ترضيني وترضى عني في الدين ~~والدنيا والاخرة~~ آمين يا ارحم الراحمين

اللهم انا نسألك العافية في الدين والدنيا والاخرة اللهم ارزقنا العافية في الدارين برحمتك يا ارحم الراحمين

قال النبي عليه السلام من لزم الاربع لم يفتقر هو وعياله ابدا القيام قبل الصبح والوضوء قبل الوقت والدخول في المسجد قبل الاذان والسكوت بعد الوتر

نسخ من جامع الاصول في احاديث الرسول قال عم من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة ادخله الجنة ولو كان من اهل النار وقال عليه السلام اذا قال شارب الخمر لا اله الا الله اهتز العرش خلق الله بكل حرف ملكا يلعنه الى يوم القيمة

نسائي
دعا النبي صلى الله عليه وسلم سلمان فقال ان نبي الله يريد ان يمنحك كلمات من الله ترغب الرحمن فيهن وتدعوه بهن في الليل والنهار

اللهم اني اسألك صحة في ايمان وايمانا في حسن خلق ونجاحا يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوانا

ترجمه

رسول حضرتي عليه الصلوة والسلام سلمان فارسي قتنه اوقدي ايدي تكري پيغمبر دلركه تكري جهتندن كه جهتنده سكا كلجي اكركه تا كه تكري رغبت اله انلرك اچنده دخي دعا قيلاسن تكريه انلرله كيجه ده كوندزده واول بودر كه اللهم الى آخره

مسلم
من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات من الشيطان وكل الله له ملكا يرد عنه الشياطين

ترجمه
كم كونده اون كز تكريه صغنسا شيطاندن تكري بر فرشته قويا شيطاني اندن رد ايلمكا

مسلم ترمذي ابن حبان
من قال اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك فاغفر لي غفر له ترجمه مغرب اذاننده بني دبان ايده يغفر

ابو داود صحيح مستدرك
من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه

ترجمه
كيجه بقره سورسنك آخرندن اكي آيت اوقيسا اول يتر